

محضر الجلسة رقم 375

التاريخ: الثلاثاء 25 ذو القعدة 1442هـ (06 يوليو 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحميد الصوري، الخليفة الخامس للرئيس.

التوقيت: ساعتان وثمانى عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

السيد أحمد تويزي أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بالنصوص التالية:

- مشروع قانون رقم 36.21 يتعلق بالحالة المدنية؛

- مشروع قانون رقم 57.19 يتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعات

الترابية، في إطار قراءة ثانية؛

- مشروع قانون رقم 33.21 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 131.13

المتعلق بمزاولة مهنة الطب.

واطلع مكتب المجلس في اجتماعه المنعقد بتاريخ 5 يوليو 2021، على استقالة كل من: السيد محمد العزري والسيد مصطفى الخلفوي والسيد يوسف بنجلون من عضوية مجلس المستشارين.

وقرر المكتب الإعلان عن هذه الاستقالات في هذه الجلسة العامة، ثم إحالتها إلى المحكمة الدستورية وفق الأحكام المادة العاشرة (10) من النظام الداخلي للمجلس.

كما بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 30 يونيو 2021 إلى تاريخه:

- الأسئلة الشفهية: 11 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 16 سؤالاً.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في آخر جلسة تقدمت به مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل داخل الآجال المحددة وأحيل على الحكومة التي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة التالية:

- مشروع قانون رقم 19.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 17.95 المتعلق بشركات المساهمة والقانون رقم 5.96 المتعلق بشركة التضامن وشركة التوصية البسيطة وشركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة وشركة المحاصة؛

- مشروع قانون رقم 36.21 يتعلق بالحالة المدنية؛

- مشروع قانون رقم 57.19 يتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعات الترابية، في إطار قراءة ثانية؛

- مشروع قانون رقم 79.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 73.00 القاضي بإحداث وتنظيم مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين؛

- مشروع قانون رقم 51.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 103.12 المتعلق بمؤسسة الإثمان والهيئات المعتمدة في حكمها؛

- مشروع قانون رقم 83.20 بسن أحكام تتعلق بإقراض السندات؛

- مشروع قانون رقم 50.20 يتعلق بالتحويلات الصغيرة؛

- مشروع قانون رقم 30.21 بتغيير وتتميم القانون رقم 98.15 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً

خاصا، وذلك كذلك في إطار قراءة ثانية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي حول "حصيلة قطاع التربية والتكوين"، والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبتدية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "حصيلة قطاع التربية والتكوين".

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارون،

سؤالنا يتمحور حول حصيلة قطاع التربية والتكوين، خصوصا فيما يتعلق بنقط قوة قطاع التربية والتكوين وكذلك العراقيل التي واجهت هذا القطاع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "حصيلة قطاع التربية والتكوين وتقييم إصلاح المنظومة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عرفت منظومة التربية والتكوين إصلاحات جوهرية في السنوات الأخيرة، رغم صعوبات الظرفية.

وعليه، نسألكم السيد الوزير المحترم حول أهم خلاصات هذا المسار الإصلاحي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "حصيلة الموسم الدراسي والجامعي وإجراءات الموسم المقبل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

للموسم الثاني على التوالي تمر منظومة التربية والتكوين بظروف غير عادية في ظل جائحة كورونا.

كيف تقيمون حصيلة تدبير هذا الموسم؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "حصيلة قطاع التربية الوطنية في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادنا بسبب تفشي وباء كوفيد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

فعلا، مرت بلادنا بأزمة كورونا، شأنها شأن باقي دول العالم، والغريب في الأمر أننا لم نشعر بإيقاف الزمن المدرسي أو توقفه، بقدر ما أنه كانت مبادرات من وزاراتكم.

كيف تقيمون هذا الاجتهاد؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "تقييم السياسة العامة بمجال التربية والتكوين 2016-2021".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول تقييمكم لمنظومة التربية والتكوين للسياسات العمومية في ميدان التربية والتكوين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "حصيلة قطاع التربية والتكوين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

منذ توليكم مسؤولية الإشراف على قطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وأنتم تعملون جاهدين على تنزيل إصلاح منظومة التربية والتكوين المضمنة في قانون الإطار، ونحسب لكم، السيد الوزير، مد الجسور بين منظومة التربية والتكوين والاتحاد العام لمقاولات المغرب، كهيئة ممثلة لمقاولات القطاع الخاص.

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نثمن الحصيلة المشرفة التي بصمتم عليها خلال فترة تسييركم لهذا القطاع، حيث حرصتم على اعتماد مقاربة تشاركية حقيقية وفعالية مع جميع فاعلي منظومة التربية والتكوين، ولا يسعنا إلا أن نثمن إشراك الاتحاد العام لمقاولات المغرب في جميع حلقات السلسلة الفاضلة لهذه المنظومة.

ونثمن بهذه المناسبة مرسوم المجلس الوطني للبحث العلمي الذي سوف يعمل على تتبع الإستراتيجية الوطنية للبحث العلمي والتقني والابتكار مع إشراك..

السيد الوزير المحترم،

نشكر لكم الإرادة الحقيقية لتجاوز عدد من الصعوبات التي سبق أن عبرنا عنها، والتي يعاني منها الاتحاد العام وضمنه المقاولات بصفة عامة، فيما يخص حكمة منظومة التكوين المهني، خصوصا التكوين المستمر، ولنا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب الرغبة الحقيقية، السيد الوزير، في إرساء وتعزيز روابط الثقة بين وزاراتكم والفاعلين الاقتصاديين، من خلال إرساء معاهد للتكوين المهني في مجال التسيير المقاولاتي، في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وكذا معاهد الجيل الجديد التي أشاد بها تقرير النموذج التنموي الجديد المسماة "المعاهد ذات التدبير المفوض"، وهي معاهد قطاعية تسييرها فيدراليات الاتحاد العام لمقاولات المغرب في مقاربة فاضلة للملاءمة إنتاج الكفاءات مع متطلبات سوق الشغل.

السيد الوزير،

نشكركم على حصيلتكم المشرفة جدا، ونهنتكم على نجاحكم في ضمان استمرار التحصيل الدراسي والجماعي والتنظيم الجيد لمختلف الامتحانات الإشهادية، في ظل انتشار جائحة كورونا.

وشكرا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "حصيلة قطاع التربية والتكوين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

فعلا، اليوم نريد ولو في سؤال شفوي الاستماع للمعالم الكبرى لخصيلة قطاع التربية والتكوين، كقطاع يعتبر قضيتنا الوطنية الثانية بعد قضية الوحدة الترابية، وأيضا بعد الدخول في تفعيل الإستراتيجية الوطنية للتربية والتكوين، وبعد التفعيل اللي كنعيشوه ديال القانون الإطار، وفي ظل الإكراهات ومن أبرز هاذ الإكراهات جائحة كورونا، اليوم تقدركم، السيد الوزير، لهذا الورش.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "حصيلة قطاع التربية والتكوين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد الوزير،

حصيلة عمل الوزارة ديا لكم والمجهودات المبذولة للحد من تداعيات الجائحة على قطاع التعليم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "حصيلة قطاع التربية الوطنية خلال هذه السنة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

لا نريد من هاذ التساؤل، السيد الوزير، عن الحصيلة المحققة في قطاع التربية والتكوين أن تكون فقط رصد للاختلالات، بقدر ما نود أن تكون وقفا وتحليلا للصعوبات واستباق واستدراك الثغرات وتثمين المكتسبات والإنجازات، فقد انطلقت بلادنا في وضعية رؤية الاستراتيجية 2015-2030 على مدى 15 سنة، وقد تميزت هذه المرحلة أيضا بالنقاش

المرحلة للوزارة، ونحن على مشارف نهاية هذه الولاية الحكومية. وسأستعرض أمام مجلسكم الموقر الخطوط العريضة للحصيلة، وهي في مجملها معطيات تكملية أو تفصيلية لما تضمنته الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة، التي تفضل بتقديمها السيد رئيس الحكومة هذا الصباح أمامكم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

لقد عرفت الولاية الحكومية الحالية إطلاق مجموعة من الأوراش الإصلاحية الكبرى في ميدان التربية والتكوين والبحث العلمي، سواء في إطار تفعيل برنامج العمل التنفيذي للتوجيهات الملكية السامية، أو تفعيل المخطط التنفيذي للبرنامج الحكومي أو تنزيل "الرؤية الاستراتيجية 2015-2030" أو تنفيذ قانون الإطار 51.17، وللإبقاء بكل التزاماتها فقد تمكنت الوزارة من إطلاق وإنجاز العديد من الأوراش الهيكلية التي وفرت وستوفر أرضية متينة ودعامات حقيقية لإرساء مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء وتأهيل الرأسمال البشري وتحقيق النهضة التربوية المنشودة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

لابد من التذكير بداية بأن منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي تضم ما فوق 350 ألف من الفاعلين التربويين، وتقدم خدماتها لأكثر من 10 ملايين من المتعلمين، مما يستدعي اعتماد مقاربة محكمة لتنزيل مختلف المشاريع ترتكز على الأسس التالية:

أولاً، اعتبار أن المدرسة المغربية تعد شأناً يهم الجميع، دولة ومجتمعاً؛
ثانياً، الانطلاق من: بأن إنجاح الإصلاح التربوي يمثل رهانا حاسماً بالنسبة لتحقيق أهداف المشروع المجتمعي الوطني الديمقراطي والحداثي والتنموي لبلادنا؛
ثالثاً، التطبيق الشمولي، لا الانتقائي، للإصلاح، انطلاقاً من كون المنظومة التربوية هي بنية متماسك ومتربط لا يقبل التجزئ؛
رابعاً، العمل بمبدأ تفاعل استمرارية المكتسبات الناجمة والقطيعة مع الممارسات التي أبانت التجربة عن قصورها.

وفق هذا المنظور، وعملاً بالمبادئ المشار إليها أعلاه، فقد عملت الوزارة على تنزيل أحكام القانون الإطار في قطاعاتها الثلاث وفق حافظة مشاريع ومخططات متكاملة بأمد زمنية محددة، وذلك حسب خصوصية كل مشروع ومتطلبات بلوغ أهدافه لإنجاح منظومة التربية الوطنية.

هذا القانون الإطار الذي يستند تفعيل أحكامه على لوحة قيادة إجرائية، أعدتها الوزارة بتنسيق مع القطاعات الحكومية الأخرى والمؤسسات المعنية وكذا على الآليات التالية:

- أولاً، تعزيز التقائية العمل الحكومي، ولا سيما بالنسبة لأدوار

المستفيضة والمجتمعي العميق الذي صاحب الإنتاج التشريعي لقانون الإطار لمنظومة التربية والتكوين، كما تزامنت هذه المرحلة أيضاً بالاستثناء الذي خيم بظلاله لمواجهة جائحة كورونا، ما جعل المغرب يراجع العديد من المفاهيم والخوض في إصلاحات استعجالية لإنقاذ المنظومة وحفاظ عليها وصيانة مكتسباتها.

لكن، سنتين تقريبا من مواجهة الجائحة حملت معها دروساً جديدة تتعلق بالتعليم عن بعد وتدير الزمن المدرسي، ولا سيما العالم القروي والمناطق التي تعاني التهميش والفقر في بنيتها التحتية والتجهيزات الأساسية.

السيد الوزير،

كيف تقيم الوزارة حصيلة أداء منظومة التعليم؟ وما هي رهاناتها وآفاقها المستقبلية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر والأخير موضوعه "مدى تنفيذ البرنامج الحكومي في مجال إصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم العالي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول ما تحقق وما لم يتحقق ومن أهداف البرنامج الحكومي في مجال إصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم العالي. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكركم على الاهتمام الذي دأبتم على إبلائه لمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، من خلال استدامة حضوري قضاياها داخل هذه المؤسسة الموقرة، سواء في اجتماعات لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية أو عبر الأسئلة الشفهية والكتائية، كما أشكركم على تفضلكم بطرح هذه الأسئلة التي ستنحني لنا فرصة للتداول في الحصيلة

وعلى مستوى تحقيق إلزامية الولوج بالنسبة للفئة العمرية من 4 إلى 16 سنة، فقد تمت إضافة 3 سنوات للسلك التعليمي الإلزامي، كما واصلت الوزارة خلال الفترة الممتدة بين 2017 و2021 توسيع العرض المدرسي من مؤسسات تعليمية، استجابة للطلب المتزايد على التمدرس، حيث تم إحداث ما مجموعه 639 مؤسسة جديدة تتواجد أكثر من 60% منها بالوسط القروي، مع الإشارة إلى أن وثيرة الإحداثيات شهدت خلال السنوات الأخير ارتفاعا ملموسا، حوالي 180 مؤسسة جديدة سنويا عوض 70 مؤسسة في السنوات السابقة.

كما تم توسيع شبكة المدارس الجماعية ليبلغ عددها الإجمالي 187، بزيادة 72 مدرسة جماعية.

ولتحسين جاذبية المؤسسات التعليمية والعناية بفضاءاتها من خلال تأهيل واستكمال البنيات التحتية المدرسية، تم تأهيل ما مجموعه 8084 مؤسسة تعليمية وتعويض البناء المفكك بأكثر من 10 آلاف حجرة دراسية.

كما تم تقليص عدد الأقسام المكنتزة بشكل جذري وملحوظ، وذلك بفضل توسيع العرض المدرسي وكذا توظيف أكثر من 100 ألف أستاذ من أطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، حيث ارتفعت حصة الأقسام التي لا يتجاوز عدد تلاميذها 36 تلميذا 85% بالتعليم الابتدائي من 22.5% إلى 55% في التعليم الإعدادي ومن 49.6% إلى حوالي 71.8% في التعليم التأهيلي.

وفيما يخص الأقسام المتعددة المستويات بالتعليم الابتدائي بالوسط القروي، فقد تم تسجيل انخفاض هام في الأقسام المكونة من 4 و5 و6 مستويات، بحيث باتت تشكل حصة تقدر بـ 3.6%، وهو ما جعل حصة الأقسام المكونة من مستويين و3 حوالي 96.4%.

وقد تم تحقيق نتائج هامة في نسب التمدرس وطنيا، بما في ذلك على مستوى الوسط القروي والفتيات في البوادي، حيث بلغت هذه النسبة بالسلك الابتدائي تقريبا 100% بزيادة 1.2%، أما بالسلك الثانوي الإعدادي فقد سجلت 94.2% بزيادة 6.4 نقط، ونفس التوجه الإيجابي تم تسجيله في السلك الثانوي التأهيلي، حيث بلغت نسبة التمدرس 69.9% بزيادة 5 نقط.

وفيما يتعلق بالتكوين المهني، وتجسيدا للتوصيات الملكية السامية التي وضعت التكوين المهني في صلب النموذج التنموي الجديد، وتفعيلا لخارطة الطريق الجديدة لتطوير التكوين المهني التي تم تقديمها بين يدي جلالة الملك محمد السادس حفظه الله في 4 أبريل 2019، وتفعيلا لمقتضيات القانون الإطار رقم 51.17، باشرت الوزارة جملة من الإجراءات العملية، تم من خلالها فتح أورش كبرى تهدف إلى إصلاح عميق لمنظومة التكوين المهني، بهدف مواكبة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا وجعل الموارد البشرية المؤهلة ميزة تنافسية.

وأود التأكيد أن الوزارة بصدد تنفيذ مشاريع هذه الخارطة، والتي تم

القطاعات الحكومية والمؤسسات المعنية، في بلوغ أهداف إصلاح المدرسة المغربية.

في هذا الإطار، تم إحداث اللجنة الوطنية للتتبع ومواكبة إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، التي يترأسها السيد رئيس الحكومة؛

- تأمين حكمة جيدة للمنظومة التربوية ولإصلاحها، من خلال الإشراف الموحد على القطب الحكومي المكلف بالتربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وعبر نهج التدبير اللامركز واللامركزي، لاسيما على الصعيد الجهوي، يجعل الجامعات والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين مؤسسات عمومية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري والبيداغوجي والأكاديمي؛

- اعتماد مقارنة تشاركية تضمن تعبئة منتظمة ومستديمة لمختلف الفاعلين والمعنيين؛

- التدبير اليقظ والاستباقي للمخاطر، وفي مقدمتها الظرفية الصحية والوبائية، التي لم تعق السير الاعتيادي لأداء المنظومة بأساليب مجددة ومبتكرة.

وقد قطعت الوزارة أشواطاً وازنة في التطبيق المتدرج لمقتضيات القانون الإطار، وسأحاول من خلال مداخلتي هاته إطلاعكم على أهم المنجزات التي تم تحقيقها في هذا الشأن، علماً أن الوقت لا يتسع لعرض حصيلة مفصلة وشاملة لعمل الوزارة طيلة الولاية الحكومية الحالية.

ففي مجال الإنصاف وتكافؤ الفرص، ينبغي الإشارة بداية إلى أن إعطاء الانطلاقة الرسمية للبرنامج الوطني لتعميم التعليم الأولي، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في 18 يوليوز 2018، شكل محطة مفصلية في تاريخ منظومتنا التربوية، خاصة من خلال التوجيهات السامية التي وردت في الرسالة الملكية الموجهة إلى المشاركين بهذه المناسبة.

وقد تمكنت الوزارة بفضل انخراط جميع مكوناتها وبدعم شركائها من الرفع من نسبة التمدرس بالتعليم الأولي لتصل 72.5%، لتتجاوز بذلك النسبة المستهدفة بـ 5.5 نقط، والتي كانت محددة في البرنامج الحكومي إلى 67% في 2021، علماً بأنه في سنة 2017 لم تتجاوز نسبة التمدرس في هذا الطور من التعليم 45.6%.

وعلى المستوى النوعي، فقد تم إعداد وتفعيل الإطار المنهجي للتعليم الأولي وكذا تنظيم برامج متنوعة لتكوين المربين والمربين، وفي 17 شتنبر 2018 وتجسيدا للعناية الخاصة التي يوليها صاحب الجلالة، نصره الله، لمنظومة التربية والتكوين، فقد أشرف جلالته على إعطاء الانطلاقة الرسمية للدخول التربوي 2018-2019، وبهذه المناسبة كان لي شرف تقديم برنامج العمل التنفيذي لدعم التمدرس وتفعيل إصلاح منظومة التربية والتكوين أمام أنظار جلالته، وهو ما مكن من إعطاء دفعة قوية لعدة مشاريع إصلاحية.

وقد كان لهذه التدابير أثر إيجابي على مؤشرات هذا القطاع، حيث بلغت نسبة الولوج للتعليم العالي من الفئة العمرية 18-22 حوالي 42.7% سنة 2020-2021 مقابل 33.6% سنة 2016-2017، أي زيادة 9 نقط منذ بداية هذه الولاية الحكومية.

وبلغ العدد الإجمالي للطلبة بالتعليم العالي أكثر من مليون طالب هذه السنة، بزيادة 27%، وتطور عدد خريجي التعليم العالي ليصل أكثر من 150 ألف سنة 2019 - 2020 أي بزيادة 24.3%.

أما فيما يخص برامج الدعم والحماية الاجتماعية، وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية المتضمنة في خطاب العرش لسنة 2018، من أجل دعم التمدد والحد من الهدر المدرسي، فقد تم إعطاء دفعة قوية لمختلف هذه البرامج، فعلى مستوى برنامج "تيسير"، فقد تم توسيع قاعدة المستفيدين، حيث بلغ عدد التلميذات والتلاميذ المستفيدين من البرنامج بالسلكين معا إلى حوالي 2.4 مليون تلميذ برسم الموسم 2020-2021، أي بنسبة زيادة بلغت 252%.

أما بالنسبة للمبادرة الملكية لـ"مليون محفظة"، فقد تم الرفع من عدد المستفيدين ليصل أكثر من 4.478.000 مستفيد، وانتقل عدد المستفيدات والمستفيدين من الداخليات بجميع الأسلاك إلى حوالي 178.380 مستفيدة، زيادة بلغت 28%، وأيضا تم تشييد عدد الداخليات، ولاسيما في العالم القروي بزيادة 494% ما بين 2016 و2021.

كما انتقل عدد المستفيدين والمستفيدات من المطاعم المدرسية بجميع الأسلاك إلى حوالي 1.258.900 مستفيدة بزيادة 16%، كما تم العمل على توسيع قاعدة المستفيدين من النقل المدرسي، حيث انتقل عدد المستفيدات والمستفيدين إلى أكثر من 350 ألف، أي بزيادة 143%.

وللإشارة، فإن مجال الدعم الاجتماعي يشكل إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التمييز الإيجابي لفائدة الوسط القروي، ولاسيما الفتاة القروية.

كل هاذ البرامج ساهمت إلى حد كبير في تحسين المؤشرات التربوية، خاصة فيما يتعلق بتعميم التمدد بمختلف الأسلاك التعليمية، كما كان له الأثر القوي في الحد من الانقطاع الدراسي الذي تراجع بالأسلاك التعليمية الثلاث، حيث انخفض عدد المنقطعين من 359 ألف منقطع سنة 2018-2019 إلى 300 ألف سنة 2019-2020، أي بتسجيل تراجع بـ 55 ألف منقطع وكذا على نسب استكمال الدراسة التي عرفت زيادات قدرها 6 نقط مئوية بالنسبة للسلك الإعدادي و 7 نقط مئوية بالنسبة للثانوي التأهيلي.

وعلى مستوى قطاع التكوين المهني، ومن أجل تحفيز المتدربين على مواصلة تكوينهم، تم تخصيص منحة دراسية لهم بنفس شروط وآليات المنحة الجامعية، حيث بلغ عدد المنح 44.160 منحة بغلاف مالي يقدر 156 مليون درهم، إلى جانب المساهمة في مصاريف تكوين المتدربين

إعدادها بإشراك كافة المتدخلين والمكونين في القطاع، بهدف ضمان الملاءمة المنشودة بين التكوينات الملقنة ومتطلبات سوق الشغل، وذلك من خلال تأهيل العرض التكويني وإعادة هيكلة شُعَبه، تماشيا مع متطلبات سوق الشغل.

وفي هذا السياق، يتم العمل على تحديد الحاجيات من الكفاءات ومن التكوينات بالقطاعات الواعدة، وذلك بإنجاز الدراسات القطاعية اللازمة وتشخيص العرض الحالي للتكوين العمومي والخاص وتحليل مدى ملاءمته مع حاجيات القطاع من كفاءات، هذا وقد تم تهيئة وتطوير العرض التكويني الجديد من خلال تهيئة وتجديد مجموعة من الشعب وإحداث شعب جديدة وحذف شعب أخرى أصبحت لا تستجيب لمتطلبات سوق الشغل.

وقد تم توفير تكوينات في شعب جديدة كالطاقات المتجددة وتبني المنتجات المحلية، الهدف منها هو دعم وتقوية التكوين في الوسط القروي، عبر توفير التكوين بمجموعة من الأقاليم على امتداد ربوع المملكة، بالإضافة إلى إحداث 66 مؤسسة جديدة وبرمجة إحداث وتوسيع 24 مؤسسة ذات التدبير المفوض، منها 15 مؤسسة في إطار مشروع شراكة مع "وكالة حساب تحدي الألفية المغرب"، وبرمجة إحداث 3 معاهد للتكوين في مجال ريادة الأعمال وتدريب المقاولات الصغرى بشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

ثم إحداث جيل جديد من المؤسسات، ولاسيما الشروع في إرساء 12 مدينة للمهن والكفاءات بكل جهات المملكة، حسب خصوصيات ومؤهلات كل جهة، وتشكل هذه المدن مؤسسات تكوينية من جيل جديد متعددة الأقطاب والتخصصات، كما ستوفر كل هاته المدن على داخلات لإيواء المتدربين، وسيتم انطلاق التكوين بمدن المهن والكفاءات لكل من جهة سوس-ماسة، التي أشرف صاحب الجلالة، نصره الله، على إعطاء انطلاقة أشغال تشييدها في فبراير 2020، وكذا في الجهة الشرقية وجهة العيون-الساقية الحمراء، خلال الموسم التكويني 2021-2022، على أن تفتح المدن الأخرى أبوابها في السنتين المقبلتين.

وعلى مستوى التعليم العالي والبحث العلمي، عملت الوزارة على توسيع العرض الجامعي، وذلك بغية تقريب الخدمات المقدمة لفائدة الطلبة، وخاصة أولئك المتواجدين بالوسط القروي والمناطق ذات الخصاص، من خلال فتح 24 مؤسسة ما بين 2017 و2020، منها 10 مؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، و 14 مؤسسة ذات الاستقطاب المحدود، لتحسن بذلك الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الجامعية، ثم إحداث 31 مؤسسة جامعية إضافية، كما توجد 3 مؤسسات جامعية في طور الإحداث، وذلك بعد مصادقة مجلس جامعة بن زهر، ولاسيما بإقليم تنغير وإقليم زاكورة وإقليم طاطا، وتوسيع الولوج لمؤسسات التعليم العالي ذات الولوج المحدود، عبر رفع عدد المقاعد المتاحة بهذه المؤسسات بنسبة حوالي 60%.

كما تم العمل على تعزيز المهارات القرائية باللغة العربية بالسلك الإعدادي وإطلاق عدد كبير من برامج القراءة، "برنامج القراءة من أجل النجاح"، "البرنامج الوطني للقراءة"، مع تحقيق مشاركة متميزة للمغرب في مسابقة "تحدي القراءة" العربي.

وفيما يتعلق بتدريس اللغة الأمازيغية، فقد عملت الوزارة بالتعاون مع "المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية" على مراجعة المنهاج الدراسي للغة الأمازيغية بالسلك الابتدائي، بحيث سيتم إعداد كتب مدرسية جديدة بمختلف الأسلاك التعليمية على مدى الثلاث مواسم دراسية المقبلة، كما تم إعداد مخطط عشري لتنمية تدريس اللغة الأمازيغية ووضع برنامج لتكوين 1000 أستاذ جديد للغة الأمازيغية في أفق السنتين المقبلتين، على أن يتم التعميم التام لتدريس هذه اللغة في أفق سنة 2030.

أما فيما يخص تطوير تدريس اللغات الأجنبية، وبالنسبة للغة الفرنسية، فقد تم إدراج هذه اللغة بالسنة الأولى ابتدائي مع الرفع التدريجي للحصة الزمنية الأسبوعية، كما تم إدماج مقاربة جديدة للتدريس وتعلم اللغات الأجنبية وإصدار كتب جديدة للغة الفرنسية والإنجليزية في السلك الابتدائي والإعدادي، تأخذ بعين الاعتبار التجديدات التربوية في مجال اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، التي سيتم تعميم تدريسها في السلك الإعدادي في أفق 2024.

كما تم الرفع من أعداد التلاميذ المستفيدين من المسالك الدولية، لا بالسلك الإعدادي إلى أكثر من مليون تلميذ سنة 2020-2021 وأكثر من 460 ألف بالنسبة للتعليم التأهيلي، وقد حقق تلاميذ هذه المسالك الدولية نتائج باهرة على مستوى امتحانات الدورة العادية للبكالوريا لهذه السنة، حيث وصلت نسبة النجاح في هذه المسالك بالدورة العادية إلى أكثر من 78%.

وفيما يخص عصرة المناهج البيداغوجية وتحسين جودة التكوين المهني، فقد قامت الوزارة بتعميم مقاربة باعتبار الكفاءات وإرساء المسارات المهنية بالبكالوريا، وأيضا شعب المسار المهني بالإعدادي واعتماد مناهج بيداغوجية جديدة، قوامها الابتكار والإبداع، وأيضا ضخ اللغات الأجنبية والمهارات الذاتية التي يحتاجها المتدرب لضمان انخراط ناجح في سوق العمل.

وعلى مستوى تحسين قابلية التشغيل للعاملين في القطاع غير المهيكل أو الباحثين عن العمل، فقد تم تخصيص تكوينات تلائم مؤهلات هذه الشريحة من المواطنين وتساعد على الإدماج المهني، وذلك عبر توفير برامج مخصصة، تروم تعزيز المؤهلات التقنية واللغوية والمهارات الحياتية، خاصة عبر التصديق على مكتسبات التجربة المهنية.

أما على مستوى منظومة التعليم العالي، فقد تم توطيد الإصلاح البيداغوجي، وذلك من خلال إطلاق الورش الوطني الخاص بنظام البكالوريوس، وذلك بغية الحد من الهدر الجامعي وملاءمة التكوينات مع متطلبات سوق الشغل والرفع من الكفايات المعرفية والذاتية للطلبة وتيسير

بمؤسسات التكوين المهني الخاص المعتمدة، 4600 مستفيد بغلاف مالي يناهز تقريبا 20 مليون درهم، كما تم إقرار وإحداث داخلية داخل كل مركز تكويني جديد.

وفيما يخص الأعمال الاجتماعية لفائدة الطلبة، فقد تم تحقيق الإنجازات التالية على مستوى الإيواء في مدة 14 سنة منذ تاريخ إحداث المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية والثقافية، تم تسجيل عدد إجمالي للأسرة في حوالي 11 ألف سرير، في حين تم إنجاز 15.000 سرير إضافي في الأربع سنوات الأخيرة، ثم تم إنجاز 11 حي جامعي جديد بوزارة إحدات 2.5 حي جامعي كل سنة، ليصل العدد الإجمالي 26 حي على المستوى الوطني.

على مستوى الإطعام، انتقل عدد المطاعم الجامعية من 15 سنة 2017 إلى 21 مطعم جامعي في 2021، كما ارتفع عدد الوجبات الغذائية حوالي 8 مليون سنة 2017 وجبة ليصل إلى 17 مليون وجبة بنسبة تطور بلغت 100% في الأربع سنوات الأخيرة، بميزانية مضاعفة، بلغت 385 مليون درهم.

على مستوى المنح، انتقل عدد الطلبة المنوحين من 330 ألف طالب سنة 2016 ليصل 415 ألف طالب سنة 2021، بميزانية عرفت نسبة تطور بلغت 18%، حيث وصلت 2 ملايين درهم.

وفي إطار العدالة المحلية، تم تحويل 16 إقليم نسبة استجابة لطلبات المنح 100% كما بلغت هاذ الاستجابة 95% بالنسبة لـ 36 إقليم، وهي النسبة التي لم يسبق لهذه الأقاليم أن استفادت منها.

على مستوى التغطية الصحية، فقد انتقل عدد المستفيدين من 32 ألف سنة 2017 لتصل 300 ألف طالب مستفيد سنة 2021، بنسبة تطور بلغت 844%، كما تم إحداث 6 مراكز صحية في الفترة ما بين 2017 و2021.

أما بالنسبة لمجال الارتقاء بجودة التربية والتكوين، ولكون تطوير المناهج والبرامج الدراسية يشكل إحدى ركائز الارتقاء بالمدرسة المغربية، فقد تم إيلاء هذا المجال أهمية قصوى، وذلك من خلال مراجعة وتنقيح المناهج الدراسي للغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية والمواد العلمية بالسلك الابتدائي وبرمته، حيث عرف الموسم الدراسي 2020-2021 استكمال مراجعة المنهاج الدراسي للسنتين الأخيرتين من السلك الابتدائي، لاستكمال بذلك حلقات سيرورة المراجعة والتنقيح التي انطلقت منذ سنة 2018، ويتم التحضير لإصدار طبعات جديدة من الكتب المدرسية لإدماج المهارات الحياتية في الأنشطة الصفية بالسلك الإعدادي في مختلف المواد الدراسية بالتزامن مع مراجعة منهاج هذا السلك.

ومن أجل تطوير الكفايات اللغوية للتلميذات والتلاميذ، حرصت الوزارة على تطوير تدريس اللغة العربية، من خلال تشديد اعتماد مقاربة القراءة المبكرة وتفعيل الطريقة المقطعية الأحرفية في سلك التعليم الابتدائي،

والتكوين، فيما يتم تخصيص السنة الخامسة للتدريب داخل المؤسسات التعليمية.

وبغاية مهنة وظيفة قيادة المؤسسة التعليمية، فقد تم إرساء سلك التكوين لأطر الإدارة التربوية، وكذا بالنسبة لأطر الدعم الإداري والتربوي الاجتماعي، وهو ما سيسمح بتحسين العديد من وظائف المدرسة، وخاصة تلك المتعلقة بالدعم النفسي والاجتماعي والصحي للتلاميذ.

ولضمان التنمية المهنية للموارد البشرية وفق معايير الجودة، فقد تم إرساء إستراتيجية وطنية للتكوين المستمر بموجب مقرر وزاري، مع إقرار المصاحبة والتكوين عبر الممارسة كآلية من بين الآليات التكوينية المعتمدة، إلى جانب تطوير منظومة التكوين عن بعد وتوسيع قاعدة المستفيدين منها.

ولتكريس مشروع المؤسسة كآلية أساسية لتنفيذ الإصلاح داخل المؤسسات التعليمية وللتدبير الناجح للمؤسسة التعليمية ولإرساء استقلالياتها، تم توسيع نطاق المؤسسات المتوفرة على مشروع "مؤسسة مول"، حيث انتقلت نسبة هذه المؤسسات من 50% في 2017 إلى أكثر من 70% في 2021، في أفق بلوغ نسبة 100% في غضون السنتين المقبلتين.

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارون،

لقد أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في مناسبات عدة على ضرورة استخلاص الدروس من الأسباب التي أفضت إلى وقوع الإصلاحات التربوية السابقة في حلقة مفرغة، لإصلاح الإصلاح إلى ما لا نهاية.

وعملنا بهذه النظرة الثاقبة لسيدنا المنصور بالله، فقد وضعت الوزارة جلة من التدابير لتحسين الإصلاح من كل تعثر وتأمين سيره على السكة الصحيحة وترسيخ استمراره، وذلك بالحرص اليقظ والدائم على توفير ضمانات النجاح التالية:

- أولاً، توفير النصوص التشريعية والتنظيمية لضمان التطبيق الفعلي والإلزامي لمقتضيات القانون الإطار؛

- ثانياً، ترسيم وتقاسم الاقتناع بأن الاستثمار في التربية والتكوين والبحث العلمي هو استثمار في مستقبل الأمة وأجيالها، مما يتطلب استدامة تمويل المنظومة بوثيرة تواكب المشاريع الإصلاحية التي تم إطلاقها، وخلق تعبئة مجتمعية مستدامة حول أورش الإصلاح من خلال بلورة تعاقد أو تعاقد وطني، يحدد التزامات ومسؤوليات مكونات الدولة والمجتمع، لأن مدرستنا هي مسؤوليتنا جميعاً.

شكراً على إصغائكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد وزير التربية الوطنية، الكلمة

ولوجه واندماجه في سوق الشغل، وسيتم الشروع في تنزيل هذا النظام في الدخول الجامعي المقبل بصفة تدريجية وتجريبية، على أن يتم تعميمه في الدخول الجامعي 2022-2023.

وأيضاً، تم استكمال إصلاح التكوينات في الطب والصيدلة وطب الأسنان، ولاسيما إصلاح السلك الثالث، ومن أجل مراجعة جذرية وعميقة ومنظمة للمناهج، وفق آليات مؤسساتية ومقاربات علمية، تم إعداد مشروع مرسوم بإحداث اللجنة الدائمة للتجديد والملاءمة المستمرين للمناهج والبرامج والتكوينات وعرضه على مسطرة المصادقة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

لقد أعادت جائحة كورونا طرح مسألة التعليم الرقمي كآلية ناجعة من آليات التدريس والتعلم تكمل وتغني التعليم الحضوري، وهنا لابد من استحضار تاريخ 16 مارس 2020 حين تم تعليق الدراسة الحضورية لأول مرة في تاريخ بلادنا، وتم تعويضها بالتعليم عن بعد من أجل ضمان هذه الاستمرارية البيداغوجية.

وقد شكلت هذه الأزمة فرصة مكنت من إعطاء دفعة قوية لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية والتعلمية، وذلك من خلال تعزيز تجهيز المؤسسات التعليمية والمؤسسات الجامعية ومراكز التكوين المهني وتكوين الأساتذة والمكونين في هذا المجال، إضافة إلى الرفع من وثيرة إنتاج الموارد الرقمية وخلق استوديوهات مجهزة لهذا الغرض بالأكاديميات الجهوية وبالجامعات، مع توسيع شبكة الربط بالإنترنت العالي الصبيب وتطوير منصات تربوية، وذلك في أفق إرساء المدرسة والجامعة الرقمية.

وسعيًا منها للمؤسسة التعليمية عن بعد، فقد عملت الوزارة على إعداد مشروع مرسوم بهذا الصدد، سيتم عرضه على المجلس الحكومي قصد المصادقة في أقرب الآجال.

أما في مجال الرياضة المدرسية، لابد من التذكير بداية بأنه كان لبلادنا لأول مرة شرف تنظيم الألعاب المدرسية الرياضية "جيمنازياد 2018"، والتي عرفت مشاركة 20 بلداً، حيث حصلت بلادنا لأول مرة في تاريخ هذه المنافسة على المرتبة الثانية بعد أوكرانيا بفضل حصولها على 88 ميدالية، منها 37 ذهبية، مع تحطيم 5 أرقام قياسية.

أما فيما يخص الارتقاء بتدبير المسارات المهنية لنساء ورجال التعليم، ولأن الفاعلين التربويين يشكلون العمود الفقري لمنظومة التربية والتكوين، ومن أجل الرفع من أدائهم، فقد عملت الوزارة على إرساء نظام جديد للتكوين الأساس لأساتذة التعليم الابتدائي والثانوي، يقوم على هندسة ومضامين تكوينية ملائمة تمتد على مدى 5 سنوات، من بينها 3 سنوات في إطار الإجازة في التربية وسنة للتأهيل داخل المراكز الجهوية لمهن التربية

للفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الصريح والواضح والواقعي.

لا شك أن قطاع التربية والتكوين الذي يحظى بأولوية سامية، بدأ يضبط طريقه على إيقاع النجاح، وهي مناسبة أعتنيتها باسم فريق التجمع الوطني للأحرار لأرفع القبة عاليا لكل الأطر التربوية والإدارية وكذلك أطر المراقبة التربوية على ما بذلوه من مجهودات استثنائية خلال هذه السنة والسنة المنصرمة، متجاوزين عوائق أزمة "كوفيد-19"، حيث تمكنوا من التعايش سريعا مع أنماط التدريس الجديدة عن بعد وبالتناوب، ليصموا على ملحمة جديدة من ملاحم نجاح التي يسجلها المغرب بفخر واعتزاز، ولعل نتائج البكالوريا لهذه السنة خير دليل على هذه المجهودات المقدرة، تحت إشرافكم المباشر، السيد الوزير، حيث تجاوزت عتبة النجاح لهذه السنة 68%، وهو رقم مهم بالنظر للظروف الصعبة التي نمر منها، جراء أزمة وباء كورونا.

السيد الوزير،

إن قطاع التربية والتكوين قطاع شائك ومعقد، يعرف تعدد وكثرة المتدخلين ما يجعل أي عملية إصلاح يشوبها ما يشوبها من تعقيد، إلا أن أزمة كورونا التي شهدتها العالم بأسره مكنتنا من خلق فرص مهمة، أهمها قطع أشواط مهمة في سبيل رقمنة القطاع، بالرغم مما رافق ذلك من بعض الإشكالات المرتبطة بتكافؤ الفرص، خاصة بين العالمين الحضري والقروي، كما أن إرادة الإصلاح القوية التي تتمتعون بها تحت التوجيهات الملكية السامية تركت بصمتها بشكل جلي، من خلال تقلص نسب الإضراب والاستقرار عموما الذي عاشته المنظومة هذه السنة، مهنينكم على حلكم لمسألة التقاعد بالنسبة لأطر الأكاديميات، وهي بشرى نتمنى أن تليها بشائر أخرى لباقي فئات منظومة التربية والتكوين، ولا سيما مرسومي الإدارة التربوية.

فكما لا يخفى عليكم أهمية التحفيز والتشجيع في سبيل تحقيق النتائج المرجوة داخل مؤسسات تعليمية تكون كفيلا ببلورة النموذج التنموي بشكل متكامل وشمولي، ركيزته الأساس الاستثمار الجيد في الرأسمال البشرية وتكوينه، من أجل تشكيل جيل الغد بخصائص تراعي متطلبات فقدان الشغل.

مجهودات كبيرة ومقدرة يقومون بها، السيد الوزير، رفقة فريقكم المتميز، مستحضرين مصلحة الوطن، أولا، وعازمين على تحقيق مبدأ الجودة التعليمية في مختلف المراحل التعليمية من أجل تحقيق النجاح وضمان تعليم مبني على الإبداع والابتكار وقادر على تنمية قدرات ومعارف المتعلمين، حتى يكون لهم دور مهم في التطوير والريادة الدائمة في المسار التنموي للبلاد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع عرضكم القيم، نود في الفريق الحركي الوقوف عند بعض المعطيات والاقتراحات على الشكل التالي:

أولا، بعيدا عن لغة المحاباة وبكل موضوعية، نخي السيد الوزير المحترم مبادراتكم النوعية بالإقدام في خطوة غير مسبقة على تقديم حصيلة الوزارة، كامتداد للجلسة العامة صباح اليوم، التي قدم خلالها السيد رئيس الحكومة حصيلة العمل الحكومي، وهي مبادرة تعزز الإستراتيجية التواصلية التي طبعت القطاع منذ تحملكم مسؤولية تديره، والتي ترجموها بزياراتكم الميدانية لجميع جهات المملكة، إنجازا وتفقدا لمسار المنظومة، وهي منهجية أحاطت هذا القطاع الاستراتيجي بإشعاع منقطع النظير؛

ثانيا، نخيكم، السيد الوزير المحترم، بكل صدق على نجاحاتكم النوعية والكمية في ظرفية محدودة زمنيا ومطبوعة بتحديات الأزمة الوبائية، ومع ذلك لمسنا عدة مشاريع شملت التعليم الأولي، وأطلقت دينامية في الارتفاع بالتعليم في الوسط القروي، من خلال برنامج المدارس الجماعية، وتوجت بإحداث ما مجموعه 42 مؤسسة جامعية وبرمجة للباقي، دون أن ننسى نجاح الوزارة في تأمين الزمن المدرسي وإنجاح موسمين مدرسين جامعيين في زمن الجائحة، وكل ذلك مؤطر بمجهود تشريعي لم يتحقق مثله في تاريخ المنظومة بعنوان عريض هو القانون الإطار للتربية والتكوين، إلى جانب اعتماد المشروع المطروح المتمثل في نظام البكالوريوس؛

ثالثا، لا يمكن كذلك نسيان ما تحقق للموارد البشرية بالقطاع بالمجالات الخمس من حقوق، وذلك عبر حل 7 ملفات عالقة من أصل 12 ملف والبقية تأتي، إلى جانب مجهودكم الجبار لوضع حد لما كان يعرف بالتعاقد عبر إجراءات ملموسة لضمان الاستقرار المهني والمادي والاجتماعي للأساتذة أطر الأكاديميات، متطلعين في هذا الإطار إلى تفاعل الحكومة مع مطلبنا الحركي بإصدار تشريعي يقن الوظيفة الجهوية العمومية، عبر تأصيله بمراجعة شاملة للنظام الأساسي للوظيفة العمومية لوضع حد لازدواجية الانتماء الوظيفي؛

رابعا، نتطلع كذلك، السيد الوزير المحترم، إلى تدابير عملية لإنصاف الأمازيغية وتعميمها في مختلف الأسلاك وتنزيل المخطط القطاعي لإدماج الأمازيغية في منظومة التعليم التي كان للقطاع..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أولا، نحن ننوه بهذا التقليد الديمقراطي لعرض الحصيلة هاذ الصباح مع السيد رئيس الحكومة وهاذ المساء معكم اليوم، حيث تعرضون الحصيلة أمام الشعب المغربي، لكي يقف عن قرب ولكي يعرف الأرقام والأرقام ناطقة، السيد الوزير، بحجم هذه الحصيلة وإيجابياتها.

تسجيل أكبر عملية توظيف بالقطاع: 102 ألف، هذا يعني إنقاذ آلاف الشباب من الضياع رغم التشويش ورغم الأسئلة الفرعية التي تفرغت عن التوظيف، ولكن تبقى عملية توظيف كبيرة جدا أُنقذ بها عدد كبير من الشباب من البطالة.

برنامج "تيسير": 2.4 مليون مواطن وتلميذ اللي استفادو، وهذا يعني انخفاض نسبة الهدر بواحد الشكل كبير جدا اللي كنا كنعانيو منه من قبل.

إحداث 40 مؤسسة جامعية، نظام التغطية الصحية اللي شمل 300 ألف طالب.

خلق 6800 منصب شغل بالنسبة للأساتذة الجامعيين. هذه أرقام ناطقة، السيد الوزير، ولا يمكن إلا أن تعبر عن أن الحصيلة إيجابية وأضفتم إليها دينامية منقطعة النظير بحكم تحرككم الميداني أتم، السيد الوزير، بشكل شخصي.

السيد الوزير،

لدينا بعض المقترحات التي تهم بعض الأمور التي لدينا فيها بعض الملاحظات:

فيما يتعلق بنقل عدد من الموظفين لمعاهد السياحة إلى قطاع التعليم، هناك مصير غامض لمئات الموظفين: مسارهم المهني، الاستقرار الوظيفي، معايير الترقية في السلم، خصوصا بالنسبة للحاصلين على الدكتوراه، واللي كانوا كيشغلوا في التدريس فهاذ المعاهد.

نحن نلتمس منكم أن ينتقلوا إلى الجامعة من أجل القيام بمهمة التدريس عوض أن يكونوا في الإدارة.

مصير "الباشلور" (bachelor)، السيد الوزير، خصوصا وأنه للأسف لم يحصل هناك اقتناع جماعي من طرف الأساتذة الباحثين بهاذ المشروع الهام، نحن نتمنى أن يحصل واحد النوع من التملك الجماعي من أجل التنزيل الأمثل، وفي علاقة أيضا بهذا الموضوع: أين وصل مشروع التوافق حول النظام الأساسي للأساتذة الباحثين وما ينبغي أن يتضمنه من امتيازات بالنسبة لهاذ الفئة؟

السيد الوزير،

بقدر ما ننوه بالتوظيف الذي هم الأساتذة الجامعيين، بقدر ما نلاحظ أن هناك إشكال مرتبط بعدد الحاصلين على الدكتوراه من غير الموظفين في هاذ العملية، لأنه إلى لاحظنا بأنه 6800 منصب أستاذ جامعي أغلبهم من المناصب المحولة، نحن نشعر بنوع من القلق بالنسبة للدكترة غير الموظفين لأنه عدد كبير منهم ما تيوجدش المكان ديالو وراء هاذ المباريات اللي هي موجودة.

السيد الوزير،

رغم كل ما يمكن أن يقال، نحن ننوه بهذه الحصيلة، نهنتكم عليها، نهنتكم الحكومة على العمل الجماعي اللي بذلتمو من أجل إصلاح المنظومة، ونعتقد بأنه اليوم نحن أمام حصيلة مشرفة بالنسبة للحكومة ومشرفة للشعب المغربي ككل. شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا بإمعان إلى تدخلكم، وأتم تعرضون حصيلة وزاراتكم بخصوص الموسمين أو هذا الموسم الذي شابه من العراقيل ما شابه خصوصا مع وجود كورونا، وهاذ كورونا والمثل الذي يقول "كل نقمة في طيها نعمة"، نعم الحاجة تبرر الوسيلة.

نعم، السيد الوزير، اجتهدكم أو اجتهداتكم في مجال الابتكار والإبداع خففت من وطء هذه الكارثة الوبائية.

نعم، الدراسة عن بعد خففت وجعلت التلاميذ في مغربنا الحبيب يزاولون ويتابعون دراستهم عن بعد، واستفاد الأستاذ واستفاد التلميذ من هذه الطريقة، علنا نجتهد في تبسيطها حتى تظل وسيلة مقبولة لتتبع الدراسة.

السيد الوزير،

من هنا لابد، كفريق استقلالي، بأن أنوه بالجهودات التي تبذل في وزارة التربية الوطنية ومن خلالكم، السيد الوزير، لابد وأن ننوه بأطر وزارة التربية الوطنية بشتى أصنافها.

نعم، هناك اجتهدات، هناك عمل ملموس لا ينكره إلا جاحد، غير أننا نحن في الفريق الاستقلالي نبدي بعض الملاحظات، هاذ الملاحظات فالعناية بالتعليم ككل والعناية يجب أن تتم برجل التعليم، هنا لابد بأن أنوه بمجهوداتكم التي فتحت المجال للأساتذة المدرسين في مدارس التكوين لولوج

لهذا الإجبارية ولا ما وصلنا هاش؟ أشنو هو المشكل ديالو في العالم القروي اللي واحد العدد كبير مازال ما وصلهموش؟

هل فعلا استطاعت المنظومة ديال التربية والتكوين أن تدمج الأطفال المعاقين اللي تنشفو احنا في العالم القروي مازال ما وصلهم هاش شي؟ هل فعلا ربحنا التصدي للهدر المدرسي؟ هل فعلا هاش الرهان وصلنا له؟ مشيتو فيه ولكن واش وصلنا له؟ ما زال ما وصلناش ليه السيد الوزير.

عندنا باقي الكثير باش يمكن نديروها في العالم القروي باش نوصلو لهاذ الشي، هل فعلا استطعنا أن نكون، متفقين نوظفو مزيان.. هل فعلا استطعنا أن نكون جيلا جديدا من الأساتذة والمعلمين من ناحية التكوين البيداغوجي والتكوين العلمي لإنجاح هذه المنظومة؟ هذه كلها أسئلة محرجة وحارقة يجب يوميا نساءلو أنفسنا واش وصلنا باش يمكن نضمنو ذاك النجاح السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتي:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، ما يمكنش نكونو جاحدين والقول أن ما كانش تطور كبير في منظومة التربية والتكوين، تحقق الكثير من التراكم، وهاد التراكم يمكن اللي أجاب من خلال أولا الميزانية المرسدة للقطاع والي تتطور سنة بعد سنة، وهاد السنة وصلت 72 مليار ديال درهم، والي أجابت جزئيا أو كليا على مجموعة من الأعطاب، مجموعة من الخصائص، مجموعة من الميادين، وبالتالي التراكم تحقق في مجموعة من الأشياء.

المنظومة التعليمية عندها 4 ركائز أو 5 ركائز:

- البنيات المؤسساتية اللي وقع فيها تطور خاصة في العالم القروي، كذلك، نسبة التمدرس اللي استوعبت واحد العدد كبير ديال الأطفال اللي ما كانوا يمشيو للمدرسة؛

- المسألة الثانية العنصر البشري ديال التأطير، أي الأساتذة، اللي تدار فيهم مجهود كبير حوالي 100 ألف أستاذ في هاد المرحلة السابقة؛

- المسألة الثالثة المصاحبة الاجتماعية، المصاحبة الاجتماعية شيء أساسي، سواء ما يتعلق بالمطاعم المدرسية، ما يتعلق بالداخليات، ما يتعلق بالنقل المدرسي، ما يتعلق بـ "تيسير"، ما يتعلق بـ "مليون محفظة"، كل هذه الأشياء ساهمت.

كذلك، قدمنا اليوم.. اليوم نعرفو بأنه فعلا وقع تقدم فيما يتعلق بالتعليم الأولي، التعليم الأولي الي اليوم حسب الرقم الي اعطيتوه، السيد الوزير، 72%، هذا مهم جدا يبقى بطبيعة الحال أن التعلات اللي تتعطى لهاذ الفئة

منصب أستاذ التعليم العالي مساعد، هذا عمل يسجل لكم، فما زال واحد الملاحظة وحدة أخرى ديال طلبة الطب والصيدلة اللي السنة السابعة والسادسة ما عندهم المنح فما يمكنش نخليهم بدون هاد الاستفادة، فالرجاء بتدبيركم المحكم أن تولوا هذا الموضوع أهمية مع جريل الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

استمعنا في الواقع إلى هذه الحصيلة بامعان وفي الواقع أي مغربي، سواء كنت في المعارضة أو لا الأغلبية، لابد أن يقر على أن بلدنا، مغربنا، بلادنا، شعبنا، ملكنا، أعطى ما يمكن إعطاؤه لقطاع التربية والتكوين منذ هاذيك الإستراتيجية التي قدمت من جلالة الملك، اللي هي 2015-2030.

هناك مجهود كبير مالي كبير جدا، الميزانية تنتقل من كذا إلى كذا. فيما يخص الجانب الاجتماعي كذلك ميزانيات كبيرة فيما يخص "تيسير"، فيما يخص بناء المدارس، فيما يخص بناء كذلك الداخليات، فيما يخص البرنامج ديال سيدنا اللي هو "مليون محفظة" اللي تطور إلى 4 ملايين فما فوق.

إذن هناك مجهود مالي كبير جدا لهذا القطاع ديال التربية والتكوين. كذلك، لابد بكل صدق وبكل ترفع أن نقول على أنكم انتوما كوزير، أنا راه يمكن شي 7 وزراء أو أكثر من 7 وزراء، كنقلب عليهم قبيلة مشحال، ما عرفت شحال من واحد داز، في الواقع اللي أحترمهم، لأن فيك ذيك الشحنة ديال الشباب أولا، وما عندكش ذيك اللغة ديال الحشوب، العام زين، أنك تجاهد، أنك تعمل، أنك تحاول وبكل صدق وبكل كذا.. باش تنجح هاد المنظومة أي تخرجها من هاد البعثة اللي كانت فيها.

كذلك، لابد من أن نثمن أننا كنا اتفقنا واحد الوقت بالرغم من بعض المشاكل والعراقيل باش يمكن يكون عندنا واحد القانون ملزم، قانون الإطار، ملزم للجميع، ملزم لك أنت، ملزم لنا احنا، ملزم للمجتمع، ملزم للقطاع الخاص، ملزم لأي حكومة غادي تجي غدا، هذاك القانون الإطار، هذا ربح بالنسبة لهذا المسائل كلها.

إذن، من ناحية الإطار القانوني ومن ناحية الإمكانيات اللي هي تعطات لهاذ الميدان ديال التكوين فهي مهمة، كين تطور ولكن ما خصناش نسينا هذا أن نسائل أنفسنا بعض الأسئلة البسيطة جدا، كين وزير خص أي واحد يقضي شغلو، هاد العمل وهاد.. هل فعلا هاد التعليم أصبح دامج؟ ها أصبح فعلا أو لا غير مشي باش يكون دامج؟ لأن هادو الخصائص اللي جا القانون الإطار.. وهل أصبح دامج؟ هذا سؤال مطروح على راسنا.

هل التعليم الأولي اللي كنا تنقولو خص يكون إجباري، واش وصلنا

وطبعا بسبب ضعف التجهيزات الرقمية وضعف الربط بشبكة الأنترنت. هاذ المؤشرات تبقى كمية، وتبقى على أهميتها محدودة وغير كافية لكسب رهان الارتقاء بالقطاع، واش بلادنا بالفعل راه استطاعت تتجاوز الإخفاقات المتكررة للإصلاح؟ واش استطاعت تصحيح الاختلالات البنيوية التي تتطبع المنظومة التعليمية للبنية التحتية، للوسائل اللوجيستكية للمناهج البيداغوجية؟ وبالتالي الرفع من نسبة الترتيب التي عندنا فيما يخص مؤشرات التعليم.

السيد الوزير،

الوزارة مطالبة بالتعاطي الإيجابي مع الملفات الحارقة لنساء ورجال التعليم، بدءا بالتسوية الفورية للوضعية الإدارية والمادية للعديد من الفئات، كإعمال الحكامة في ملف ما يزيد على 23 ملف مطلي وطبعا تأهيل القطاع، إعمال الحكامة في التسيير والتدبير، خاصة عبر مراجعة دفاتر التحملات التي تتعدها الأكاديميات الجهوية، كإعمال هاذيك الوضعية ديال عمال النظافة والحراسة التي طبعا كيعانيو.

أحنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، السيد الوزير، كنعثرو بأن النهوض بهذا القطاع الحيوي والاستراتيجي كيتطلب إرادة حقيقية وإيجاد الحلول المناسبة العاجلة للملفات العالقة وتخفيف حالة الاحتقان التي لا شك سيربك الدخول المدرسي المقبل، والي أنتوما واحنا كنعثرو من أجل الإنجاح ديالو وأنتوما من خلال الحملة التحسيسية التي كتقودوها، ومن بين هاذ الملفات الحارقة، السيد الوزير، هاذك الشي ديال الاقتطاعات ديال المضربين بدون سند قانوني، هذا خصكم ولا بد ما تحلو، وطبعا أي إصلاح اللي ما كيضمنش الانخراط ديال العنصر البشري والإشراك ديال الفرقاء الاجتماعيين في إطار حوار اجتماعي مأسس ما غاديش يخدم المدرسة المغربية، وخاصة المدرسة العمومية في شيء. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على عرضكم القيم، فقد نورتم الرأي العام الوطني بهذه الحصيلة التي نشهد لها بالتوفيق رغم العقبات وإكراهات الجائحة، وبالمناسبة أنه شخصيا بكل رجالات المنظومة التربوية ببلادنا على الكفاءة العالية التي تدبر بها هذه الملف الشائك والصمود كذلك أمام تحديات الجائحة.

أذكركم، السيد الوزير المحترم، بهذه المناسبة بمطلبنا جميعا معكم طيلة هذه الولاية التشريعية، يتعلق الأمر بتدبير الزمن المدرسي، خصوصا لدى

خصها شوية المجهود وكذلك المربيين خصهم مزيد من التكوين، لمزيد من إعطاء لهذه الفئة واحد الرصيد أولي الي يكون أساسي.

المسألة الثالثة، السيد الوزير، نحن تقدمنا في هاذ المجالات كلها صحيح، لكن مازال باقي لنا 2 ديال الأسئلة أو 3 ديال الأسئلة التي لا بد... باقي لنا البحث العلمي، لا بد نبذلوا فيها واحد المجهود كبير لنصل إلى ما نصبو إليه كبلد، بطبيعة الحال في هاذ المجال.

كذلك، البرامج والمناهج لا بد من الاستمرار في مواكبتها، الاستمرار في تعبئة الموارد والإمكانيات لأن نريد مدرسة منتجة للقيم الإنسانية، مؤمنة بثقافة التعدد والاختلاف والانفتاح على المشترك الإنساني.

وكذلك، المسألة الأخيرة، السيد الوزير، لا بد أن توجه إلى أسرة التربية والتكوين، إلى رجال ونساء التعليم بكامل التقدير على المجهودات التي بذلوها، وخاصة في ظل جائحة كورونا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد الوزير،

طبعا، لا أحد يشكك في حجم المجهودات المبذولة على مستوى القطاع، والي انخرطت فيها الأسرة التعليمية بكل المكونات دياها، إن على مستوى العرض المدرسي أو التعلات، رغم الظرفية المطبوعة بالتداعيات السلبية للجائحة على المنظومة، ورغم العديد من الإكراهات.

وهاذ المجهودات طبعا تشمل الإجراءات المواكبة على مستوى الدعم الاجتماعي، البرامج كلها: "تيسير"، السكن، الإطعام، المحفظة إلى آخرة، اللي أدت إلى تحسن المؤشرات التي اعتمدها لتقييم نجاعة الأداء من قبيل نسب التمدرس في الأسلاك المختلفة حسب الفئات العمرية ونوع الجنس، من خلال توسيع التعليم الأولي، تراجع الاقتطاعات المدرسي كيف بحال اللي قلتو بـ 15%، ارتفاع نسب النجاح، بالإضافة طبعا إلى تسوية ملف التقاعد بالنسبة للأساتذة الذين فرض عليهم التقاعد.

وفي الوقت، وفي الواقع بفضل هذه الإجراءات استطعنا باش نقذو السنتين الدراسيتين في ظل جائحة كوفيد، علما بأن المنظومة طبعا ومعها الأسرة التعليمية عانت من العديد من الإكراهات: ضعف المردودية، ضعف التصدي للجائحة، كان الخطر ديال الجائحة ديا كلاحق الأساتذة والأسرة التعليمية، إغلاق بعض المدارس، تقليص المقررات المدرسية بنسبة 50%، علما بأن الباقي كان تيدخل في خانة التكوين والتعليم الذاتي، وبالتالي كانت واحد العملية صعبة ديال التقييم البيداغوجي.

إكراهات أخرى على مستوى اعتماد التقنيات الحديثة التي فرضها خيار التعليم عن بعد والي بينت عن عمق الهوة والتفاوتات الاجتماعية والمجالية،

الذين صوتوا لصالح النقابة الوطنية للتعليم.

السيد الوزير،

أيضا، صيفطنا ليكم سؤال على النقص الموهول في موظفي التعليم العالي وأكندا لكم الموظفين الإداريين والتقنيين والتربويين، وجاوبتونا على الأساتذة. اليوم، السيد الوزير، المختبرات ما فيهاش شكون المحضرين ديال المختبرات ما كاينيش، اللي تيقومو بالمهام الإدارية في التعليم العالي ما كاينيش، كاين نقص في أساتذة التعليم العالي.

السيد الوزير،

فين وصل النظام الأساسي لأساتذة التعليم العالي؟ أيضا، السيد الوزير، المشكل ديال المريات اللي تيعيشو واحد الواقع مؤلم ومزري في قطاع، اللي هو قطاع التربية والتكوين.

السيد الوزير،

أيضا، نريد أن نذكركم بأنه الجامعات ما فيهاش التأمين، وإذا وقعت حادثة في جامعة ما فلا الأستاذ ولا الطالب ولا الموظف عندهم التأمين. أيضا، ذكرتم لنا في التعليم الابتدائي والثانوي أنكم تتبنو 180 مدرسة سنويا، ما قلتوش لنا أشنو هي الحاجيات ديالنا، راه الحاجيات ديالنا على الأقل هي 500 مدرسة، قلتو لنا بأنكم 72 من الأطفال البالغين 4 سنين تيدخلو للمدرسة، ما قلتوش لنا فين تيمشيو الأطفال الآخرين، هذاك.. أيضا، قلت لنا بأنكم، ورئيس الحكومة في الصباح قال لنا 77% انتوما قلتو لنا 72% هاذ العشية، ففين تيمشي ذيك 23%، اللي في الإعدادي فين تيمشيو؟ عندنا 300 ألف تلميذ تخرجو من المدرسة سنويا، وما قلتيش لنا فين تيمشيو. أيضا، السيد الوزير، الطلبة 500 ألف طالب بدون منحة.

السيد الوزير،

نسبة التمدرس عندنا 300 ألف تلميذ تيمشيو للشارع... شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الحادي عشر موضوعه "خلفية تغيب وعدم إدراج وحدة حقوق الإنسان في سلك البكالوريوس الجديد". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن خلفيات تغيب وعدم إدراج وحدة حقوق الإنسان في

أطفال العالم القروي والجبال كذلك التي تعرف تساقطات مطرية وثلجية تعيق الدراسة وتوقفها جزئيا أو كليا، خصوصا جهة بني ملال خنيفرة.

نطمع، السيد الوزير، كما بشرنا السيد وزير الفلاحة وبشر ساكنة جماعة آيت عباس، إقليم أزيلال بتخصيص 74 مليون ديال درهم على مدى 5 سنوات لهذه المنطقة الفقيرة، أن تبشرونا أيضا عند انطلاق السنة الدراسية المقبلة وسكان هذه المناطق النائية الجبلية بملاءمة الزمن المدرسي بظروفها الطبيعية والمناخية.

السيد الوزير،

أطفال الجبال عانوا الفقر والتمهيش وغياب تكافؤ الفرص مع أبناء وباقي المناطق الأخرى وعانوا في الدراسة عن بعد من ضعف الإمكانيات، ورغم ذلك لقد حصل العديد منهم على نتائج مشرفة، كما نشكركم، السيد الوزير، على تفاعلهم الإيجابي مع أسئلتنا بإيجاز عدة مؤسسات تعليمية وداخليات داخل إقليم أزيلال وبالحصول جماعة آيت عباس بنفس الإقليم، لذا نطلب منكم، السيد الوزير، إصلاح بعض المؤسسات وتزويدها بالمرافق الصحية والقضاء على البناء المفكك خلال السنة المقبلة إن شاء الله. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير،

استمعنا للمداخلة ديالكم بكل إمعان وذكرتمونا واحد العدد ديال ما تحقق، لكنكم تفاديت الحديث عما لم يتحقق وما قلتوش لنا شنو هو الترتيب ديال المغرب في التعليم في وسط المنتظم الدولي، لكن المواطنين والعاملين بالقطاع يعرفون واقع المدرسة وواقع التربية والتكوين والبحث العلمي في بلادنا، وبغينا نذكروكم في هاذ المجال شنو هي النقائص اللي تتعرفها المنظومة ديالنا، نبدا بالموارد البشرية.

السيد الوزير،

ما قلتيش لنا فين وصل الملفات اللي قلاتي باقة عالقة ديال نساء ورجال التعليم؟

السيد الوزير،

أنهيم ولايتكم بفضيحة مدوية ديال عدم التمثيلية أو غياب التمثيلية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، 100 ألف أستاذ بدون ممثلين، وعلى ذكر التمثيلية أيضا الفضيحة ديال التقطيع الانتخابي، السيد الوزير، واللي أعطى أن 77 ألف من رجال ونساء التعليم يكون عندهم أقل من 11 ألف

تكون.. خاصة في السنتين الأولى والثانية ديال الطلبة ديال القانون، السنتين الأساسيتين أنهم يدرسوا هاذ المادة، مع التذكير، السيد الوزير، بأنه مجموعة من المهن مثل القضاء، مثل المحاماة، مثل الناس المكلفين بتطبيق القانون يجب أن يتشبعوا بالمبادئ ديال حقوق الإنسان وأنها تدرس لجميع هاذ الطلبة المعنيين بهذا الموضوع.

فبالتالي الملتمس، السيد الوزير، هو إعادة النظر في هاذ الموضوع، وهذا ملتمس واحد الفئة كبيرة من المعنيين من الأساتذة الجامعيين المعنيين أو اللي تدرسوا هاذ المادة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

تشكرك على هاذ الأهمية التي توليها لهاد التدريس وأيضاً الوزارة تتأكد لك على العناية الخاصة اللي تتوليها الوزارة لحقوق الإنسان، وكنعملو جاهدا باش هاذ المادة تكون بالنسبة للتعليم المدرسي، احنا ضمناها في المنهاج المدرسي وفي واحد العدد الكتب المدرسية، لأن عندنا هاذ السلطة. بالنسبة للجامعة والأساتذة الجامعيين معانا وتعرفو أشنو المنهجية المعتمدة.

الوزارة أش تدير؟ تدير دفتر الضوابط البيداغوجية، ولكن ما تندخلوش احنايا في المضامين، تعطيوا الهندسة ديال الوحدات، ولكن مبادرة العرض التكويني تيجي من فريق بيداغوجي اللي تيجيلو على مجلس المؤسسة، مجلس الجامعة والوزارة للمصادقة، إذن احنايا ما داخلينش في هاذ..

راك ذكرتو، السيد المستشار المحترم، بأن الوزارة كاتبت رؤساء جامعات تطلب منهم باش يضيفوا هاذ التكوين.

غير باش نطمئنك، كين المحمدية، كلية الحقوق ديال المحمدية، دايين واحد الباشلور فيه حقوق الإنسان، عندنا 12 ديال الماستر حاليا ديال حقوق الإنسان، إجازة مهنية في حقوق الإنسان، إذن هاذ الشي اللي تتقول راه كان دابا في السابق راه كان.

دابا اللي خصنا هي هاذي أول تجربة بعدا ديال الباشلور الدخول المقبل، إذن عندنا (déjà) واحد الباشلور فيه حقوق الإنسان، وإن شاء الله نتطلبو من الأساتذة ومن رؤساء المؤسسات الجامعية ولاسيما كلية الحقوق باش أيضا يحسوا الأساتذة دياهم والفرق البيداغوجية باش يبلورو هاذ التكوينات، واحنا ما يمكن لنا إلا نتمنوها، والمشكل هو ما عندناش

سلك البكالوريوس الجديد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

اقترح مسالك البكالوريوس هي مبادرة اللي تقوموا بها فريق بيداغوجي في إطار ما نسميه باستقلالية الجامعات، الوزارة ما عندها حتى شي دخل في اقتراحات المشاريع التكوينية من طرف الجامعات. شكرا.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الوزير.

لكن، السيد الوزير، حسب علمي بالنسبة للبكالوريوس فالوزارة اللي شرفت، الوزارة هي التي أشرفت على إعداد دفتر الضوابط البيداغوجية والأمور المتكونة منها، فبالتالي بالنسبة لنا وكذلك بالنسبة لمجموعة من الأساتذة اللي تدرسوا هاذ المادة الأساسية، أعتقد أنكم، السيد الوزير، توصلتو برسالة من عدد الأساتذة المدرسين لهاته المادة يتمون إلى 9 ديال الجامعات و12 كلية معنية بهاذ الموضوع، كان هناك مكسب في 2004 مكسب مهم بإقرار تدريس هذه المادة، مادة حقوق الإنسان بالنسبة لجميع طلبة القانون.

بالنسبة لنا، السيد الوزير، نعتقد بأن هذا تراجع لا ينسجم مع روح الدستور ديال 2011، اللي كانت صبغة حقوق الإنسان والحريات العامة واضحة وبشكل جلي، نعتقد بأنه يتعارض مع الالتزامات الدولية للمغرب على المستوى الحقوقي، نعتقد بأنه يتنافى مع توصيات "هيئة الإنصاف والمصالحة"، التي أكدت على ضرورة النهوض بفعاليات وحدات التكوين والبحث في مجالات حقوق الإنسان بالجامعات، كما أنه يتنافى - وهذا هو الغريب، السيد الوزير - مع خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان.

كاين تدبير واضح، تدبير 294 في المحور ديال حقوق الشباب، يقول بالحرف: "ضرورة تعزيز المقررات الدراسية والجامعية بمسوغات بيداغوجية تعنى بحقوق الإنسان والتربية على المواطنة".

الآن، توصلنا بجواب كتابي من السيد الوزير المنتدب، تيقول بأن الأمر موكل إلى الجامعات، واطلعنا على الرسالة اللي صيفطو لرؤساء الجامعات اللي تدعو لاقتراح المسالك، ولكن السيد الوزير راه كاين صعوبات، كاين صعوبات وافتحنا بدل أن يكون هاذ المقاربة أن الوزارة

الإكراه الثاني.. وخاصة أن كايين تنوع ديال الوضعيات ديال العقار، كايين العقار اللي هو ديال (domaine) كايين ديال الأراضي الجماعية، وكايين ديال (les communes) .. إلخ، إذن كايين هاذ التعقد.

كايينة إكراهات مرتبطة بالموارد البشرية اللازمة، وهنا خدامين على دراسة الافتتاح على الجماعات الترابية باش حتى هي تساهم في التديير، كايين أيضا الافتتاح على شركات التنمية المحلية، وهذا حل كيحي في محله وكناحاولو أنه غتكون عندنا تجربة مع جهة الرباط وجهة طنجة إن شاء الله.

أيضا، الافتتاح على المجتمع المدني، وهذا حل اللي جا في التقرير ديال اللجنة ديال النموذج التنموي الجديد، هاذو كلهم حلول اللي هي في طور الدراسة اليوم، وكايين الإشكال ديال الصيانة ديال هاذ البنية التحتية الرياضية، والوزارة بصدد إعداد نظام برمجة متعددة السنوات (pluriannuel) باش نبرجحو التدخلات والميزانيات اللي غتمشي لهاذ الصيانة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

جوابكم واضح ويتطلب نفسا جديدا ودينامية متواصلة للرفع من وثيرة الإنجاز، لذلك لابد أن نؤكد أن ملاعب القرب كانت بادرة إيجابية ومشجعة لاكتشاف المواهب الكروية وآلية مهمة لجعل الشباب يمارسون الرياضة الأكثر شعبية في العالم بشكل سلس ووفق المواصفات العالمية.

إن مشروع إنجاز 830 ملعب كان مشروعا مهما، انتظرناه بفاغ الصبر وساهمنا من موقعنا كرؤساء جماعات في إنجازه، عبر انخراطنا الإيجابي فيه، اقتناعا منا بأنه سيعمل على استيعاب طاقات شابة مهمة لممارسة الرياضة ومن أجل التنفيس عن الروح، خصوصا وأن فئة عريضة من الشباب لا تجد فضاءات كافية لتلبية رغباتها وتوظيف مواهبها الفنية والثقافية والرياضية، خصوصا في العالم القروي والمناطق النائية.

وفي هذا الإطار، نؤكد لكم أن إقليم تنغير وجهة درعة-تافيلالت عرفت تعثرا كبيرا في إنجاز هذه المشاريع.

السيد الوزير المحترم،

احنا ما عندناش الإشكال ديال اللي قلتوه ديال العقار، احنا عندنا محاضر ديانا وتنجز ذاك الشي من الوزارة الوصية من العمالة، لكن، السيد الوزير المحترم، راه عندنا واحد المشكل في إقليم تنغير، إقليم تنغير من 2012 حتى لـ 2015 وإلى يومنا هذا عندنا اتفاقية شراكة مع الوزارة ومع الجماعات المحلية ومع المجلس الإقليمي إلى يومنا هذا حتى ملعب ما تنجز،

الدخل في واحد العرض جامعي اللي تيجي لينا من الجامعات، ما يمكن ليناش إلا تقيموه من طرف خبراء ومن طرف الوكالة ديال تقييم وضمان الجودة.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

وهنيئا لكم السيد الوزير.

ننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الثقافة والشباب والرياضة، وموضوعه "تقييم أداء ملاعب القرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

هل قامت وزاركم بتقييم حصيلة أداء ملاعب القرب، وخاصة، السيد الوزير، أنا غادي نهضر جهة درعة-تافيلالت وإقليم تنغير خاصة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

كان عندي اجتماع هاذ الصباح على هاذ البرنامج، البرنامج تيعرف واحد العدد الإكراهات كما تتعرفو، ولكن كايين إقبال كبير ديال الساكنة والشباب على هاذ البنية التحتية.

كايين برنامج ديال 800 ملعب اللي هو في المجال الشبه الحضري وديال (rural)، وكايين هاذ ملاعب القرب اللي تتكون في المدن.

من بين الإكراهات الأساسية اللي تيعرفها البرنامج، صعوبة ديال إيجاد الأوعية العقارية، وهاذي مشكلة اللي تتطرح على الصعيد المحلي، وخاصة تنحت المجالس الإقليمية باش يطلعو لوزارة الداخلية و¹(DGCT) (les PV²) ديال (l'affectation) ديال هاذ (foncier) ديال الوعاء العقاري، هو المشكل الأساسي اللي كيغرف البرنامج.

¹ Direction Générale des Collectivités Territoriales

² Procès Verbaux

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار.

هاذي فرصة باش نعاود نقول بأن فاس عندها واحد (potentiel) كبير جدا، واحنا بالنسبة لينا في قطاع الثقافة راه تنشوفها، تقدر توصل تستدرك هاذوك الموارد المالية اللي نتجينا من مراكش، اللي هي رقم واحد، وهاذ (potentiel) هذا خصنا نخدمو عليه.

ثاني حاجة، راه كين تآزر ما بين الطاقات التراثية اللي كينة في فاس اللي هي محولة، هاذك البعد الحضاري والتاريخي راه كلنا عارفينو، والتآزر مع الطاقات الشبابية اللي كينة في فاس، راه تبارك الله راه واحد العدد ديال الطلاب اللي كينين في فاس وفي تخصصات متعددة، هاذ الشي كامل راه تيعطينا المكونات ديال منظومة ثقافية ديال صناعة ثقافية ومبتكرة اللي تكون مهمة جدا.

أولا، كين الاتفاقيات الملكية اللي تتعني المدينة القديمة ديال فاس، اللي هي كبيرة جدا ومهمة جدا، ثاني حاجة كين المتحف اللي 2 متاحف ديال الثقافة، التراث الإسلامي والتراث اليهودي بفاس، هاذو أيضا ساهمت فيهم الوزارة، وكين مساهمات اللي هي بنوية وكينة مساهمات اللي هي وظيفية. غادي نذكر المسرح الكبير ديال فاس اللي هو مشروع ديال 80 مليون ديال الدرهم، معهد الفنون الجميلة (INBA³) غادي يكون ثاني معهد اللي تابع للوزارة، عندها ديال تطوان وإن شاء الله ديال فاس هو اللي غادي يكون ثاني فيه المشروع ديال 19 مليون ديال الدرهم.

كين المعهد الجهوي للموسيقى والفنون الكوريفرافية حتى هو التكلفة ديالو وديال البناء والتجهيز: 21 مليون ديال الدرهم، وكين المركز الثقافي اللي التكلفة الإجمالية ديالو ديال البناء والتجهيز: 20 مليون ديال الدرهم.

وهاذ الشي خارج على المشاريع اللي جات في الإطار ديال (INDH⁴)، "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية"، كين إحداث مركز التربية الفنية "برج الشيخ أحمد" بفاس، اللي فيه واحد العدد كبير ديال البرامج التشغيلية اليوم، كين إحداث "مركز عين قادوس" بفاس اللي المساهمة ديال قطاع الثقافة تتوصل تقريبا 400.000 درهم، كين إحداث "مركز التكوين الفني والثقافي زواغة بنسودة" بفاس، اللي المساهمة ديال الوزارة تتوصل إلى مليون و100 ألف ديال الدرهم.

إذن هاذي كاملة المشاريع اللي غادي تشكل هاذ المنظومة، إن شاء الله، وبغيت نسطر واحد المسألة راه ما شي غير لبني والحيوط والتجهيز، راه كين هاذ المعاهد ديال التكوين وهاذ الشي علاش تكلمت على

مثال ملعب ديال الكرة المشوشب ديال إقليم تنغير، ديال مدينة تنغير بالضبط البلدية، 1.2 مليار السنتم إلى الآن توصلو بواحد المراسلة عندهم كتنقولو أن العقار يعني الوضعية ديال العقار، العقار راه محفظ خصكم تسجلو هاذ الشي العقار محفظ وخصكم تنجزوه، راه المجلس الإقليمي ساهم فيه بـ 600 مليون.

ديال تاماسينت، مدينة تنغير من 2015 حتى هو مازال صنف "E"، ديال دار الشباب بئر أنزان من 2013، مركز سوسيو رياضي صنف "D"، آيت هاني حتى هو 120 مليون ديال السنتم من 2017 تفيرو ساو الفلوس عندهم مازال ما تنجز، مركز سوسيو رياضي صنف "D" آيت يول حتى هو مازال ما تنجز، مركز سوسيو رياضي صنف "D" تاغازوت آيت عطا اللي أشرف برئاستها فريسينا الفلوس المجلس الإقليمي واحنا ومازال ما تنجز، الاتفاقية ديال صنف "E" تيلي ما زال منتجز، سوسيو رياضي ديال صنف إكسبون مازال ما تنجز، يعني السيد الوزير المحترم راه مشكل يعني عندنا الاتفاقيات.. واعطينا فلوسنا، ها العار ردو لينا فلوسنا احنا ما بقيناش باغيين هاذ الملاعب، واحنا غادي نصايوهم، وإلى اخذيتو الفلوس ديال الجهة ديالنا وكن نتخدمو في جهة آخرين، هذا راه منكر..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

غادي نجاوبكم كتابة على هاذ الشي كامل اللي قلتو وغادي نضبطو الأمور، إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "المطالبة بإعطاء أولوية لفاس في المشاريع الثقافية الكبرى".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ماذا حققت حكومة لبناء معالم ثقافية كبرى تحافظ لفاس على مكانتها كعاصمة روحية وثقافية للمغرب؟ شكرا.

³ Institut National des Beaux-Arts⁴ Initiative Nationale du Développement Humain

المديني بمدينة فاس بكل أطيافه من أجل صون الذاكرة الجماعية للمدينة عبر عقد شراكات تهم مختلف الجوانب الحضارية لهذه المعالم الغزيرة والعزيرة إلى قلوبنا، عبر حمايتها وصونها من الإهمال وتشجيع التنشيط السياحي والثقافي.. وتأهيل الحرف المرتبطة بها، حماية لتاريخنا المشترك ففاس والكل في فاس السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "طريقة تعامل الوزارة مع المخيمات الصيفية في ظل أزمة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيملي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير والإجراءات التي تعتمد وزارتم.. برنامج تخييم لهذه السنة الاستثنائية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار.

وتنشكركم على طرح هذا السؤال الي هذا موضوع كنت غنطرق له نهار الاثنين الفات، ساعة كان عندنا المجلس الوزاري في فاس، وهو موضوع بالغ الأهمية نظرا للتداعيات النفسية الي جات للشباب والأطفال المغاربة في ظل الجائحة.

المسألة الأولى، أنا كوزير الشباب الي كان عليا ناخذ المسؤولية ديال اتخاذ القرار أننا نلغيو هاذ المخيمات هذا قرار ما كانش ساهل، ما كانش ساهل وكنتحمل مسؤوليتي فيه، علاش؟ كايين واحد العدد الأمور الي خصنا نستحضرها، ما يمكنش للوزارة تتلاعب بالسلامة الصحية ديال الأطفال دياولنا.

وثاني حاجة، بما أن الأطفال واليافعين والشباب أقل من 35 سنة هي واحد الطبقة غير ملقحة فهاذ الساعة.

إذن إلى كنا غادي نديرو شي برنامج الي غادي يمكن الفيروس باش يتروج في هاذ الطبقة الي غير ملقحة راه غادي نكونو كمشيو كنبينو واحد الخطر كبير جدا على الساكنة ديال المغرب كاملة، حيث هاذاك الفيروس

100.000 طالب، راه التكوين هو الأساس، هو العمود الفقري ديال هاذ المنظومة الثقافية، إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا، السيد الوزير، على هذه الإيضاحات.

فعلا، السيد الوزير، فاس والكل في فاس، فاس الحضارة، فاس القرويين، أقدم مركز تعليمي في العالم وأول إجازة في الطب سلمت من جامعة القرويين، تسلمها عبد الله بن صالح الكتاني في 804 هجرية، فاس التي تعد واحدة من المدن الأكثر حفاظا على التراث التاريخي والعالم العربي والإسلامي.

هل في علمكم، السيد الوزير، أن مدينة فاس تضم بيت العالمين الجليلين لسان الدين بن الخطيب الذي درس الأدب والطب والفلسفة بجامعة القرويين وبيت العالم ابن خلدون الذي عاد إلى المغرب بعد رحلة علم قادته لدول أخرى سنة 1363؟ وأن فاس تقطبت العديد من العلماء والفلاسفة وبينهم ابن رشد، ابن باجة، أطباء، فلاسفة مثل ابن ميمون، وجغرافيون كثير من هذا، ماذا فعلت الحكومة من أجل استثمار هذه المعطيات وهذا التاريخ؟

تحتضن المدينة 9000 مبنى تاريخي واعد ذات مدارس دينية وأضرحة و1200 ورشة للصناعة التقليدية، فضلا عن القصور المفتحة بجذاتها، إذا كان كذلك، فلماذا ترك جزءا من تاريخنا قيد النسيان؟ ولماذا لا نسعى لاستثمار كل هاذ الغنى التاريخي لتحقيق الإشعاع العالمي المغربي الي يمكن لنا نقولو..؟

السيد الوزير،

كما تعلمون أعطى صاحب الجلالة، كما تفضلتم، انطلاقة مشروع ترميم 27 الشطر الأول في 2013 بتكلفة 300 مليون لتصل الآن إلى أكثر من 120 معلمة خلال سنة 2016 و2018 و2019 بتكلفة مالية تناهز مليار درهم، وتعكس عملية ترميم وإعداد تأهيل ورد الاعتبار للمآثر التاريخية والحضرية التي تزخر بها المدينة العتيقة لفاس الإرادة القوية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، من أجل الصيانة والمحافظة على الطابع التاريخي والحضاري لهذه المدينة العريقة المصنفة من طرف منظمة اليونسكو.

وعليه، يجب التركيز على العنصر البشري، وفي مقدمتهم الصناع التقليديين الذين تقدر بنسبة 27% من سكان المدينة العتيقة، الذين يشتغلون بالصناعة التقليدية التي تبلغ تقريبا 200 حرفة عبر توفير شروط العيش الكريم لهم، باعتبارهم حافظين للذاكرة وحاملين للهوية أو التراث. لقد حان الوقت، السيد الوزير، من أجل توسيع عملية إشراك المجتمع

إلى أخطر السيد الوزير؟ واش الأسواق؟ واش الطوبيسات؟ واش القطار؟ التي هي أخطر من هاذ الشي كيمشيو فيهم، واش هاذ الوليدات التي غاديين يميشو للمسائل الترفيهية يميشو للغابة وغادي يميشو للبحر، ويميشو للمساح، يميشو لهذا.. كيظهر ليا ما كاينش خطر؟

اليوم، غير اتنوما، السيد الوزير، باش تعطيو واحد المجهودات ديالكم تعاونوهم حتى أنتنوما في اللوجيستيك، تعاونهم في الكمامة، تعاونوهم في التعميم، والجمعيات مستعدة باش تعاون معكم وتوقف معكم كما العادة، كما مولفين وغادي بنقاو شادين معكم حتى هاذ الوليدات باش ما يتحرموش.

راه لا يعقل، السيد الوزير، باش 200.000 أو 250.000 ديال هاذ الشباب اللي ما غاديش ينجيو اليوم وغادي يتحرمو.. احنا ناشدك، السيد الوزير، على هاذ الوليدات ما نخرمهمشاي، نوقفو معهم، نبذلو معهم مجهود وراه هم عندهم مناعة اللي تتحميم، واحنا شفتنا الحالات اللي جرات قدامنا ديال الكوفيد، لأن كانوا تقريبا 1 في 30.000 أو لا 20.000 هو اللي يقدر يتصاب.

إذن، هنا الله يجازيكم بخير، كناشدكم باش توقفو مع هاذ الوليدات وتغيرو هاذ الموقف اللي اخديتو، باش هاذ الوليدات يستافدو. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "واقع قطاع الشباب والرياضة في ظل جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لمعالجة تداعيات جائحة كورونا على القطاع.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على السؤال.

كما تتعرفو هاذ الجائحة كان توقف شبه تام للأنشطة والبرامج الشبابية والرياضية، والحمد لله، مع التحسن التدريجي ديال الوضعية الوبائية كان البلاغ الحكومي الصادر في 31 ماي 2021 اللي مكنا باش نعاودو فتح

إلى بقا كيتسركل في هاذيك الطبقة غير الملقحة راه غادي يجيونا (les variants)، متحورات وطنية اللي غادي تكون أكثر ضرر للأطفال، هذا هو الخطر الكبير ما بغيناش نغامرو في هاذ الاتجاه هذا.

ثاني حاجة، الحركة الواسعة اللي غادي يعرفها هذا الموسم الصيفي لا بالنسبة للعيد إن شاء الله ولا بالنسبة للدخول ديال المغاربة المقيمين بالخارج... إلخ، واحد العدد ديال الأمور أو عدد ديال العناصر اللي جعلتنا نديرو واحد التقييم وقلنا ما يمكنش لينا نمشيو في اتجاه ديال البرنامج ديال التخيم كيفا نتعرفوه تقليديا، ولكن غادي نحاولو نشرح ليكم شنو هو البديل في السؤال اللي غادي يجي.

ثالث حاجة، الاختلاف ديال الوضعيات الوبائية في كل منطقة وفي كل إقليم، وبما أن البرنامج ديال التخيم في الصيغة التقليدية ديالو فيه ترحال وفيه واحد العدد ديال التنقلات ما بين الأقاليم وما بين الجهات والوسائل ديال النقل هاذ الشي كامل عناصر ديال الخطر ما بغيناش نغامرو في هاذ الاتجاه هذا، وقلنا كايئة صعوبة في التقيد ديال الأطفال والشباب واليافين بهاذ (la distanciation) والماصك (masque) والجيل (gel)، هاذ الشي كامل راه صعب على (les adultes) ولكن أصعب على الأطفال واليافين.

هاذ الشي علاش قلنا كايئة وهذا برنامج في خطر، ولكن بما أن كايين واحد الإيقاع نفسي سلبي جدا على الطبقة ديال الأطفال وهذا.. درسنا واحد البرنامج وطني ديال التنشيط ديال القرب اللي في الإطار ديال الحق في الترفيه، الحق في الترفيه، وهذا برنامج غادي نحاول نقدم ليكم بعض المعطيات اللي تتعلق به من دابا دقائق.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلي:

شكرا السيد الوزير.

بكل صراحة، هو أن لا شك الجائحة أثرت بشكل خطير شوية بهاذ المخلفات اللي وقعت، ولكن، السيد الوزير، هاذ الخيم راه هذا هو المتنفس ديال هاذ الوليدات، لأن هاذي عامين ما خيموشاي وهاذ الوليدات شكون هوما؟ أولاد الضعفاء والبراوش والمحتاجين هوما اللي ما تيجيوشاي وكيشوفو اصحابهم اللي هوما ولاد الموظفين وهذا.. اللي تيقراوو معاهم ومخمين وهذا... إلخ، وهاذ الوليدات اللي هوما موالفين تيجرجو وتيجرجو مع هاذ دور الشباب اللي كان تيديرو ليهم واحد الخيم ديالهم خاص والي واليدهم ما عندهم شاي وما في حالهموشاي لأن هذا هو المتنفس ديالهم وهذا هوما فين تيجرجو هاذ الوليدات باش يفرغو هاذك المسائل ديالهم.

فلهاذا، احنا اليوم، السيد الوزير، كنطلبو منك باش تبذل واحد المجهود كلشي باغي يساعد، هاذ الوليدات راه عندهم مناعة قوية شكون هو

والاقتراحات التالية:

- **أولا،** في البداية لابد من التأكيد على أهمية هذا القطاع باعتباره قطاعا إنتاجيا اقتصاديا واستراتيجيا، وإن كان الجميع يعتبره قطاعا اجتماعيا بحكم استهدافه لشريحة واسعة من الشباب والقطاع الجمعي واسع ومتنوع، فالرياضة صناعة ورافعة أساسية للتنمية الاقتصادية، إذ تساهم بـ 2.2% من الناتج الداخلي الخام العالمي وبـ 1.1% من الناتج الداخلي الخام الوطني وتشغل يد عاملة مهمة؛

- **ثانيا،** السيد الوزير المحترم، في إطار تقييمنا وتشخيصنا لواقع القطاع في زمن كورونا، نسجل للأسف ضعف المبادرات والإبداع في القطاع، إذ عرف جمودا وركودا شبه تامين، فتنفيلا لحالة الطوارئ الصحية وعملا بالإجراءات الصحية الاحترازية، أوقفتم مختلف المنافسات الرياضية والأنشطة الشبابية، وإن استأنفت الأولى فيما بعد، لكن بدون دخول جماهيري للملاعب، وأتم تعلمون، السيد الوزير، تداعيات وأثار هذه القرارات على مالية الأندية الرياضية التي أضحت أغلبها في حافة الإفلاس، كما أقيمت المخيمات الصيفية للسنة الماضية، وأجلتم برامج "العطلة للجميع". إضافة لذلك، السيد الوزير، محدودية دور القطاع في تعبئة المنظمات الشبابية في التأطير والتنظيم والتحسيس إلى جانب القوات العمومية في الظرفية..

نسجل كذلك صعوبة الظرفية، إن هذه الوضعية تستوجب تقديم بدائل للأندية وللشباب وللأطفال وإقرار دعم لإخراجها من الأزمة. صلة بما سبق، نتساءل السيد الوزير عن مال برنامج العطلة للجميع وبرامج المخيمات الصيفية لهذه السنة وكيفية تنظيمها؛

- **ثالثا،** السيد الوزير، استحضارا للدينامية التي يعرفها القطاع على مستوى إنجاز التجهيزات والبنيات التحتية الرياضية والشبابية، والتي أضحت الأفضل إفريقيا وفي إطار العدالة المحلية والجهوية التي نتوخاها، نتطلع في الفريق الحركي إلى إنصاف المجالات والجهات والأقاليم التي تفتقر إلى أبسط التجهيزات الرياضية، من قبيل إحداث الملاعب السوسيورياضية للقرب بالعالم القروي والمراكز الصاعدة والتي أضحت المنتفض الرياضي والشبابي الوحيد بها، مع إيجاد حلول لإشكالية التمويل، فاتفاقية الشراكة مع القطاع تفرض مساهمة هذه الجماعات الترابية بـ 25% ونحن نعلم، السيد الوزير، مدى محدودية إمكانيات هذه الجماعات، مما يجعل من هذه الاتفاقيات المتعددة في أغلب الأحيان حبرا على ورق. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس، موضوعه "الاستعدادات للموسم التنحيي 2021". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

مؤسسات دور الشباب والقاعات الرياضية في حدود 50% ديال الطاقة الاستيعابية ديالهم، في حدود 50 واحد في الداخل و100 واحد خارج البنيات.

وأيا (les compétitions sont publiques) ف (les stades) إلى آخره، ولكن على الصعيد الاقتصادي، الضرر الاقتصادي اللي تدار للقاعات الرياضية ودور الحضنة الخاصة كان كبير جدا، وتم التوقيع ديال 2 عقود برامج في 6 يناير 2021، القطاع ديال القاعات الرياضية والقطاع ديال دور الحضنة الخاصة، اللي كان غادي يمشيو فيها واحد العدد كبير للإفلاس، وما يعاودوش يحلو في شتنبر في الدخول المدرسي.

ثاني حاجة، هذه السنة الثانية على التوالي اللي الوزارة تتعطي الدعم للجامعات الرياضية، المنحة ديالها في نفس المستوى اللي كانت عليه في 2019، في 2019، 2020، 2021 المنحة هي نفس المستوى لكاع هاذوك الجامعات اللي في وضعية قانونية سليمة.

وثالث حاجة، اللي بغيت نقولها هي أن ما بقيناش واقفين في الوقت ديال زمن الجائحة وديال الحجر، تم الاعتماد ديال الصيب العالي ديال الأنترنت 200 ميكا في دور الشباب، تقريبا 460 دار الشباب اللي تم التجهيز ديالها بالصيب العالي ديال الأنترنت، هي تقريبا 70% ديال هاذ دور الشباب، وأيضا (les foyers féminins) إن شاء الله.

وهاذ الغاية من هاذ الصيب العالي في دور الشباب 2 الغايات، الغاية الأولى هي أن تتعرفو الشباب تيميل للأنترنت، (les cartes prépayées) ديال الأنترنت راه هي الأساس ديال الجاذبية ديال هاذ دور الشباب.

أولا خصنا (un produit d'appel) باش يمشيو لهاد دور الشباب، ثاني حاجة - وهاذي أول مرة أذكرها - تم التوقيع بين الوزارة والجامعة الرياضية ديال والرياضات الإلكترونية (E-sport)، هي فيدرالية جديدة اللي عاد تخلقات في العام الفائت، وقعنا واحد الاتفاقية إستراتيجية باش نستغل هاذ الصيب العالي في دور الشباب باش نقومو بالتنمية ديال هاذ الرياضات الإلكترونية في هاذ دور الشباب، وكنعرفو الميول الكبير ديال الشباب لهاد الرياضات الإلكترونية وبهاذ الوسيلة غادي نستقطبوهم لدور الشباب، وذيك الساعات يمشيو لأنشطة أخرى كالمسرح، كالينغ بونغ وكالبيار... إلخ. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

نشكركم على جوابكم، السيد الوزير، واخا ما جاوبتناش على السؤال. وتفاعلا مع توضيحاتكم نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير،

الاستعدادات لموسم التخييم 2021، التي كنعرفو والتي كنعرفو الجمعيات التي معتاد أنها تساهم في الترفيه وتنشيط طفولتنا، خاصة طفولة المغرب العميق، استبدلت "العطلة للجميع" بصيفيات 2021، وأعطيتم، السيد الوزير، أعطت وزارتك خارطة للمنشآت أو المواقع في بعض المدن كالخاجب، إفران، العرائش، هرهرة وأكادير، الغابة الدبلوماسية في طنجة، فكلها كانت مواقع مهمة جدا.

غير أن الملاحظ أن لحد الساعة حتى الجمعيات التي اعتادت أن تساهم في الترفيه أو في تحمل مسؤولية تخييم الأطفال، لحد الساعة مازال ما عرفاش البرامج ديالها، حيث كانت المرحلة الأولى في 6 يوليوز تحولت أو تأجلت إلى 14 يوليوز، ولحد الساعة ما عارفينش لا فين غادي يمشيو، لا فين مسجلين، هذا شيء ثانوي أمام الاحتياطات التي قامت بها وزارتك للحيلولة دون انتشار هذا الوباء، فهي مبادرة طيبة.

غير أنني أتمنى باسم الفريق الاستقلالي البحث عن إمكانات التنشيط المحلي، هناك أماكن سوف لن تكلف تنقلا طويلا، بقدر ما أن الاحتفادات يمكننا أن نرفه، ما دام السباحة ما كاينش، ما دامت أن التنقل ما كاينش، إذن نلقبو على أخف الضررين للترفيه عن هؤلاء الأطفال الذين اعتادوا الفرحة في زمن التخييم، احنا نتقدرو مدى الجهود ديالك ونتقدرو الخوف ديالك على المغاربة، خاصة الجيل الصغير الذي لم يحظ بعد بالتلقيح الضروري.

غير أننا أتمنى باسم الفريق الاستقلالي، طبعا مساهمتكم، اجتهداتكم، وأنتم سوف لن تبخلوا في الترفيه بطريقة وقائية.

شكرا السيد الرئيس.

أستسمح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

وتنشكر الفريق الاستقلالي على هاذ السؤال وهاذ المقاربة، هذا هو الاختيار الذي درناه، غادين في هذا الاتجاه، وكاينة اجتماعات مارطونية يومية في الوزارة وعلى الصعيد الجهوي والإقليمي، ومشينا لهذا المفهوم ديال الترفيه ديال القرب، الذي فيه بدون مبيت ما تيمكنش لنا نخرمو فيه التبعاد

الاجتماعي وبدون تنقل ما بين الأقاليم إلى آخره.

و(donc) الأهداف ديال هاذ البرنامج هو تقريب خدمات الترفيه من الطفولة والأحياء التي فيها الساكنة والكثافة السكانية، والاحتواء ديال هاذ الأثر النفسي السلبي الذي كان على هاذ الأطفال.

المستهدفين ديال البرنامج ديال صفيات 2021: الأطفال ما بين 7 سنين و15 سنة، اليافعين ما بين 15 سنة و18، والشباب الذي هو ما أكثر من 18 سنة.

الفضاءات، تكلمتمو على الاختيار ديال الفضاءات، هذا اختيار مازال في طور الإنجاز، راه غادي يجي القرار ديالهم، مشينا في الاتجاه ديال 250 تقريبا دور الشباب، هاذ الشيء راه نتكلم لكم على البنية التحتية ديال الوزارة التي غير مستعملة حاليا في الحملة ديال التلقيح أو من طرف وزارة الداخلية... إلخ والمصالح الأمنية.

إذن 250 تقريبا ديال دور الشباب، الأندية النسوية تقريبا 100 واحد والمراكز السوسيو رياضية ديال القرب تقريبا 100 واحد.

ثاني حاجة، الهيئات المستفيدة، حيث هاذ الشيء كامل راه غادي يتدار بشراكة وطيدة مع الشريك ديالنا الإستراتيجي، الذي هو الفيدرالية الوطنية ديال التخييم، والهيئات التي هي مستفيدة هي الجمعيات الوطنية، الجمعيات المتعددة، الجمعيات الجهوية والجمعيات المحلية.

وثالث حاجة غادي يكون 5 ديال المراحل، كل واحدة فيها تقريبا 6 أيام وغادي تكون في شهر يوليوز وشهر غشت، إن شاء الله.

في البرنامج كاين، أولا، المخيمات الحضرية، التي هي خاصة بالأطفال، المقامات الحضرية التي هي خاصة باليافعين والأنشطة ديال نهاية الأسبوع التي غادي تكون مخصصة للشباب، إن شاء الله.

وثالث حاجة التي بغيت نقولها هي الخدمات التي غادي يوفرها قطاع الشباب والرياضة في هذا البرنامج، ما نتكلموش على التغذية والتنشيط ياك؟ كاين التأمين الذي هو مهم جدا خاصة في هاذ الظرفية هاذي، كاين التأطير الإداري، وتقريبا 1000 إطار ديال القطاع الذي غادي يتجندو في هاذ العملية، وكاين التأطير التربوي الذي فيه 25.000 إطار ديال الجمعيات المشاركة في هاذ البرنامج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه "تبسيط شروط الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد ودمين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول الإجراءات المعتمدة لتحسين وتبسيط شروط الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد أمكراز، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

الأمر يتعلق بصندوق التعويض عن فقدان الشغل الذي تم إقراره لأول مرة في بلادنا سنة 2014، والذي يضمن للمؤمن له تعويضا لمدة 6 أشهر بشروط محددة، ويساوي المبلغ الشهري للتعويض 70% من الأجر المرجعي، أي متوسط الأجور الشهرية المصرح بها خلال 36 شهرا الأخيرة، دون أن يتجاوز هذا المبلغ الحد الأدنى للأجور المعمول به.

وتعتبر فترة التعويض بمثابة مدة تأمين تفتح الحق في التعويض عن المرض وفي التعويضات العائلية، وتؤخذ كذلك بعين الاعتبار في احتساب الحق في راتب التقاعد.

وتعتبر الشروط التالية الشروط التي حددها المشرع للاستفادة من هاذ الصندوق:

- أولا، أن يثبت الأجير توفره على فترة للتأمين بنظام التأمين الإجباري لا تقل عن 780 يوما خلال ثلاث سنوات الأخيرة لتاريخ فقدان الشغل، منها 280 يوما خلال 12 شهرا السابقة لهذا التاريخ؛
- ثم أن يكون مسجلا كطالب للشغل لدى الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات وأن يكون قادرا على العمل؛
- وقبل كل ذلك، أن يكون قد تم طرده بشكل تعسفي من عمله.

صحيح، البرنامج الحكومي تضمن إجراءات تتعلق بإعادة النظر في المساطر المتبعة وتبسيطها أكثر، وهو ما تم فعلا، الدراسة التي أنجزها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سنة 2018، والتي خلصت إلى ثلاث سيناريوهات تم تقديمها إلى السيد رئيس الحكومة، الذي اختار السيناريو الأول، الذي بمقتضاه سيتم تعديل وتبسيط المساطر، بحيث غادي يستفيد، غادي تقلص العدد ديال الأيام المطلوبة للتأمين، ولكن بعد الانعكاسات ديال جائحة كوفيد على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تم تبني الخيار التالي، اللي هو تخفيض 780 يوم إلى 636 يوما وتخفيض 260 يوما إلى 212، وهي موضوع مشروع قانون تعديلي، وهو الآن في قنوات المصادقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد ودمين:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أُكيد، ولا شك أن وزارتك قامت بمجهودات جبارة في فترة الحجر الصحي وإبان تدبير جائحة كورونا.

السيد الوزير،

بلغ عدد المستفيدين من التعويض عن فقدان الشغل 77.826 مستفيد من الصندوق منذ إحداثه بميزانية فاقت 962 مليون درهم، وبلغ في سنة 2020 فقط 13.871 فاقدا للشغل بحوالي 84 مليون درهم، لكن، السيد الوزير المحترم، راه المشكل باقي كاين، لأنكم هاذ الشروط اللي كنطلبو واللي يلاه تحدثو عليها راه تعجيزية لفائدة فاقد الشغل، نتطلبو:

أولا، يكون فقد عمله في ظروف خارجة عن إرادته، راه ما عمر شي أجبر فقد العمل ديالو بمحض إرادته، لابد أن هناك سبب مقنع علاش فقد هاذ العمل ديالو.

ثانيا، قلتو ضرورة توفر المعني على 700 يوم عمل مصرح بها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خلال الثلاث سنوات الأخيرة، منها 260 يوم عمل خلال السنة الأخيرة، فهاذا نقول لهاذا فاقد الشغل اللي ما عندوش هاذ العدد، ما دام أنه المشغلين هوما اللي تيتحكمو في هاذ الأمور، المشغل هو اللي تيصرح به للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، العامل تيتخدم 26 يوم وأنت أدري بهاذ الشيء، السيد الوزير، العامل تيتخدم 26 يوم والمشغل ديالو تيصرح لو 10 أيام و12 يوم و15 يوم فقط باش يستافد من ذوك التعويضات العائلية ومن التعويضات على التأمين الإجباري للمرض أي (l'AMO) إذن هاذ الشرط راه ما خاصوش يكون لأن هذا ما تيتحكمش فيه العامل باش يتنجز.

ثم تطلبو من العامل باش يثبت بأنه هناك طرد تعسفي، هناك ملفات، السيد الوزير، في المحاكم المغربية الآن فات عليهم عامين و3 سنين ومازال ما أثبتت المحكمة واش هذاك طرد تعسفي ولا ماشي طرد تعسفي، وبالأحرى تعوضوه في 6 أشهر، هاذ 6 أشهر ما تتكفيه حتى باش يقلب على عمل آخر اللي يحمي له شرفه.

إذن، احنا نتطلبو منكم مزيد.. أتم ذكرتو دابا بأنكم خفضتو من 780 إلى 680، ولكن حتى 680 راه باقة كثيرة بالنسبة باش يستافد واحد العدد كبير من الشغيلة من هذا التعويض، لابد ما تزيدو من المجهودات ديالكم، السيد الوزير، وتديرو شي شروط أخرى اللي يمكن يستافدو منها أكبر عدد من الشغيلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى من التوقيت.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

الشروط ماشي احنا اللي تنطلبوها، القانون هو اللي تيجدها والقانون صادق عليه في البرلمان وهو نتيجة توافق ثلاثي بين الفرقاء الاجتماعيين، واحد.

ثانيا، الفصل التعسفي هذا شرط ما يمكنش واحد يقدم استقالته من العمل ديالو ويجي يستافد، هذا تجربة ماشي ديالنا، احنا لسنا بصدد اكتشاف العجلة، هاذي تجارب دولية، بالإضافة إلى أنه 6 أشهر اليوم في التجارب المقارنة على المستوى العالمي كايته 6 أشهر كين بعض البلدان نادرة تدير 8 أشهر بالنسبة لهاد النوع من التعويض، بالإضافة طبعاً إلى أنه اليوم المشروع ديال الحماية الاجتماعية اللي كنشتغل على تنزيله بتعليمات ملكية فيه السنة الأخيرة ديال 2025 تعمم الاستفادة من هذا الصندوق، وبالتالي من هنا التخفيف ديال هاذ الشروط في أفق تعممه في سنة 2025، وبالتالي أنا كظن صحيح هناك إشكالات، وإلا ما فكرنا أننا نخففو الشروط بمقتضى تعديل القانون.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني، موضوعه "الإجراءات المعتمدة لتيسير اندماج خريجي التكوين المهني في سوق الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، حول الإجراءات المعتمدة لتيسير اندماج خريجي التكوين المهني في سوق الشغل.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

لا بد أن أشير إلى أنه كخلاصة عامة في البداية إلى أن خريجي التكوين المهني من بين أكثر الخريجين قدرة على الاندماج في سوق الشغل، وأشير

أيضا بناء على الإحصائيات على كل حال اللي ماشي الحكومة اللي نشرتها، ولكن نشرتها المندوبية السامية للتخطيط، اللي تتقول أن 67.1 معدل الإدماج المهني لهؤلاء الخريجين قد بلغ 67.1 خلال تسعة أشهر الأولى بعد تخرجهم من معاهد التكوين، ووصل معدل الإدماج إلى 84% بمرور 36 شهرا بعد تخرجهم من المعاهد.

بلغ عدد خريجي التكوين المهني بشقيه العام والخاص، والذين من المحتمل أن يلجوا سوق الشغل حوالي 185.000 بمعنى خرج في المتوسط السنوي خلال 5 سنوات الأخيرة، وهو ما يعادل حوالي 60% من مجموع حاملي الشهادات.

صحيح، البرامج ديال الإدماج التي نشتغل عليها خصوصا في التشغيل المأجور، برنامج "إدماج" الذي أدمج خلال ثلاث السنوات الأخيرة إلى نهاية سنة 2019، توقف عند سنة 2019، 482.780 مستفيد من بينهم ما يقرب من 30% من خريجي معاهد التكوين المهني، برنامج "تحفيز" شهد بدوره تطورا ملحوظا منذ انطلاقه سنة 2016، حيث بلغ عدد المستفيدين منه خلال من الفترة 2017 إلى 2021 ما مجموعه 32.679 مستفيد من بينهم 15% من خريجي معاهد التكوين. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد أحمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، التكوين وما أدراك ما التكوين والمشاكل اللي يعرفها هذا القطاع، خصوصا حينما تكون برامج مشتركة بين القطاعات إلا ويكون فيها واحد العدد ديال المشاكل اللي تيعرفها، خصوصا صاحب الجلالة حينما تكلم في ذكرى 20 غشت سنة 2018 عن التكوين المهني وإعادة النظر في التكوين المهني، عرف بأن هناك مشاكل عديدة ومتعددة.

تكلمت عن خريجين، فعلا بأن كان خريجين، هذا هو الإشكال الحقيقي لأن كين واحد العدد الخريجين وكين واحد العدد اللي مستقبل غادي يتخرجو، ولكن المواكبة ديالهم والتتبع ديالهم لإدماجهم في سوق الشغل هذا هو الإشكال الحقيقي، لأن ما بقا تشي المسألة ديال خريجي المعاهد، هناك واحد البرامج أخرى في التدرج المهني اللي مشتركة، أقول بأن الأمور تتكون مشتركة بين القطاعات الأخرى، التدرج المهني المشترك بين القطاع ديال التشغيل وبين وزارة الصناعة التقليدية وكذلك التربية الوطنية والغرف المهنية، هناك إشكال ديال التتبع ديال هاذ الخريجين، واش تيدخلو في سوق ديال الشغل.

إلى جانب استغلال ديال هؤلاء الخريجين، السيد الوزير، من طرف بعض المقاولات وبعض الشركات، لأن بحجة هناك (stage) كما يقال في

الشيء، ماشي دقيق ما تحدث عنه بخصوص هذا ليس دقيقاً. بالنسبة للإحصائيات هي التي أعطيتها قبل قليل أما الإحصائيات المتعلقة بالتشغيل فأعطيناها، أعطينا أكثر من مرة، سألنا حول "المخطط الوطني للتشغيل" وجينا اعطينا الإحصائيات، قلنا أنه إلى نهاية سنة 2020 "المخطط الوطني للتشغيل" شغل على الأقل 720 ألف وفي هاذ الإحصائيات كناخذوها من "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي"، التسجيلات الجديدة في الصندوق الوطني خارج التسوية هي هاذيك الإحصائيات، في القطاع الخاص بالإضافة إلى التشغيل في القطاع العمومي الذي تجاوز 42 ألف كمعدل سنوي خلال هاذ السنوات الأخيرة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث، موضوعه "حصيلة صندوق التعويض عن فقدان الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البشير العبدلاوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

يعتبر التعويض عن فقدان الشغل من الإجراءات الهامة في مجال العلاقات الشغلية بالقطاع الخاص، الحكومة رصدت لهذا البرنامج غلفاً مالياً مهماً بغية تحقيق أهدافه.

نسائلكم، السيد الوزير، عن حصيلة هذا الصندوق وعن آفاقه.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار.

صندوق التعويض عن فقدان الشغل الذي سبق أن قلت، أنه تم إقراره سنة 2014، إلى حدود هاذ السنة بلغ عدد المستفيدين منه إلى غاية 14 يونيو 2021 ما مجموعه 93.826 مستفيد بدم مالي فاق 1 مليار و256 مليون درهم، وبلغ عدد المستفيدين من الصندوق خلال سنة 2020، 23.043 مستفيد، بحوالي 327 مليون و517 ألف درهم، كما بلغ عدد المستفيدين من الصندوق خلال النصف الأول من سنة 2021 إلى

البداية، ثم الساعة ملي توصولو باش غادي يقدرو يرسهمم تيقولو لهم بأن غادي نعطو لكم من بعد، ثم الاستغلال عاود الآخرين اللي تيتخرجو الجدد تتبقى الأمور، معناه بأن هاذ الشيء ديال التكوين والمواكبة ديالو تيصح إعادة النظر فيه.

إلى جانب هناك واحد العدد، تقريباً 400.000 متدرب ومتدربة موزعين على 384 مؤسسة للتكوين المهني، فعلاً بأن هذا ولكن يبقى، كما قلنا، المستقبل غامض، المستقبل ديال عدد الخريجين تيتزاد سنة بعد سنة، مع العلم بأن بعض الحكومات ببعض الدول ليس المواطن كله غادي يلتجئ إلى المؤسسات العليا ديال التعليم والجامعات، المدارس العليا، معناه بأن التكوين المهني راه تيصح يلعب واحد الدور ديالو فيما يخص هاذ الشيء ديال البطالة إلى غير ذلك.

هناك كذلك، تماشياً مع البرنامج الحكومي، اللي أعطى السيد رئيس الحكومة الحصيلة ديالو في الصباح، راه كين برنامج حكومي اللي ذاك على هاذ الشيء ديال التشغيل، وأعطينا شحال ديال التشغيل، الناس اللي اندمجو في التشغيل بالضبط، الناس اللي اشتغلو والناس اللي باقين من هاذ الخريجين اللي باقي ما اندمجو في سوق الشغل، إلى غير ذلك لأن الواقع ديال التكوين شيء، والواقع ديال التشغيل ديال هؤلاء ديال الخريجين شيء آخر.

وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار،

غير واحد النقطة المتعلقة باستغلال الخريجين، الكيفية التي تحدثت بها أنا أقدر أنك تتحدث عن عقود الإدماج، لأن إذا تعلق الأمر بالتدريب ديال هؤلاء في الحالات التي يكونون ملزمين فيها باجتياز تدريب قبل الحصول على الشواهد، هذه حالة خاصة، تيدوز هاذيك شهرين أو لا ثلاثة أشهر ديال التدريب ديالو كيمشي كياخذ الشهادة ديالو آنذاك كيخرج لسوق الشغل، ولكن بعد تخرجه التدريب اللي كين هو التدريب ديال عقود الإدماج، هاذ عقود الإدماج اللي كيدوز في إطارها 24 شهر على الأكثر، وتتحمل الدولة التحملات الاجتماعية بالنسبة له وبالنسبة للمقولة خلال هاذيك الفترة، ديال (I'AMO⁵) على الأقل، ديال التغطية الصحية الإجبارية، والشركات ملزمة بمقتضى القانون بإدماج على الأقل 60% من المتدربين من هذا النوع، تحت طائلة عدم الاستفادة مرة أخرى، وهاذ الجزاءات اخذناها وطبقنا القانون بصدد واحد العدد ديال الحالات وهاذ

⁵ Assurance Maladie Obligatoire

في معالجة هاذ نقاط الضعف:

أولا، كايين الحجم ديال المساهمة ديال الدولة، هذاك ديال ثلاث سنوات الآن باقي تيخص المطلوب أن الدولة تيخصها تبقى مستمرة في الدعم ديال هاذ الصندوق.

المراجعة ديال النسب ديال الاقتطاع 0.38 لأرباب العمل، 0.19 للأجراء أن هاذ 0.57% والسيناريوهات اللي كانت مطروحة أي 1.5 و1.2 هاذي خصها صيغة، ممكن غادي نشوفو على من ينزل الثقل، ولكن عموما أنه باش يكون التعويض اللي كما كان السيناريو نهار الأول يوصل تقريبا 6.000 درهم ما يكونشي في الحد المرجعي ديال 70% اللي ما وصلات للسميك (SMIG⁶)، كذلك ستة أشهر حتى هي قليلة، كايين بعض الدول اللي معتمدة سنتين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

صحيح، ما وصلناش نغطي جميع الملفات اللي كنتدفع للصندوق ديال الاستفادة، تقريبا تنوصلو في المعدل قبل 2020 كان عندنا المعدل ديال 15.000 حتى 16.000 اللي تستفيد سنويا، في سنة 2020 وصلنا إلى 23.000 فنتا 23.000 تقريبا 24.000 اللي استفادت خلال سنة 2020، نحن مقبلون في سنة 2021 على أكثر من هاذ الرقم.

المساهمة ديال الدولة كانت في البداية، والدولة التزمت أنها تؤدي المبلغ المتبقي إلى كان الصندوق في حاجة إليها، إلى حدود اللحظة التوازنات ديال الصندوق مازال ما هي في حاجة للدعم ديال الدولة، بالإضافة طبعا إلى أن الأمر يتعلق باتفاق اجتماعي بين المعنيين، إلى الناس اتفقو باش يزيدو (les cotisations) احنا ما عندنا حتى مشكل، بالإضافة إلى أنه تحدثت بعد قليل على أننا احنا مقبلون اليوم على تخفيف هاذ الشروط دون الزيادة، وهذا هو المهم، دون الزيادة في حجم الاقتطاعات اللي هي 0.57%، تيأدي منها المشغل الثلثين وتيأدي الأجير الثلث، إلى الشركاء في واحد الوقت زعما ما عندهومش مشكل تزداد (les cotisations) زيدها ما كان حتى شي مشكل.

ولكن، في أفق 2025، إن شاء الله، الوقت اللي غادي يتعمم فيها هاذ الصندوق بشكل كلي بالنسبة لجميع الذين فقدوا عملهم وفقا للتعليمات الملكية.

حدود 14 يونيو ما مجموعه 7339 مستفيدا، بحوالي 50 مليون و505 درهم.

صحيح، كما سبق أن أشرت نحن اليوم مقبلون على تخفيف الشروط ديال الاستفادة من هاذ الصندوق في أفق تعميمه، طبعا إن شاء الله من هنا إلى نهاية سنة 2025، كما هو وارد في التعليمات الملكية أولا، ثم بعد ذلك القانون الإطار الذي حدد سنة 2025 لتعميم الاستفادة من هاذ الصندوق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد البشير العبدلوي:

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات.

ولابد في البداية باش نهنيو وعبركم نهنيو الحكومة على النتائج ديال الانتخابات والإخراج ديالها، ومن هاذ المنبر كهنيو كذلك النقابات اللي حصلت على التمثيلية.

كهنيوكم كذلك، السيد الوزير، وكهنيو عبركم الحكومة على الجهود التي عملتو خلال هاذ المرحلة ديال الجائحة والدعم اللي قدمو الصندوق الخاص للأجراء في هذا المجال، ولكن عموما يمكن قولو، السيد الوزير، أنه الحصيلة سياسيا نعتبرها إيجابية، أولا في إخراج القانون منذ دجنبر 2014 بعدما طال انتظاره أكثر من 10 سنوات 2003، تم تدعيمه بـ 3 ديال الحصص أي 500 مليون درهم، 250 في 14، 125 في 15، 125 في 16 وهاذي نقطة إيجابية في الملف الاجتماعي عموما ديال الحكومة السابقة والاستمرارية مع هاذ الحكومة.

الحصيلة التديرية فيها إشكالات، السيد الوزير، أولا المعدل ديال الاستفادة السنوية كما صرحتي خلال 6 سنوات أنه باقي ما وصلناش لـ 100 ألف، بمعنى المعدل ديال حوالي 13 ألف واللي كان متوقع النهار الأول هو بين 30.000 و35.000 اللي يستافدو سنويا، إذن باقين في حدود النصف ديال الاستفادة، وكنا نتوقعو كذلك مع الجائحة يزيد يرتفع، فعلا الأرقام اللي طرحت أنه نسبيا في هاذ الشهور الأخيرة كايين واحد النسبة ديال الارتفاع واخا أنه في 21 أي 6000 أو 7000 إلى حدود يونيو، وفي السنة اللي قبل منها عموما تتجاوز هاذ 13.000 واحد شوية، ولكن اللي معروف أنه نسبة البطالة ارتفعت من 9.2 إلى 14% والصعوبات اللي عشناها جميعا خلال هاذ المرحلة هاذي.

السيد الوزير،

عموما، قولو الصندوق والطريقة الاستفادة والحجم تعرف واحد المجموعة ديال لإشكالات، ممكن نمشي لبعض الإشكالات اللي هي هيكلية، اللي كنعتمد على أنه خص يكون التوجه ديال الحكومة والحكومات المقبلة

⁶ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، تقدمت بها مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، للحدوث حول انتخابات مندوبي الأجراء برسم سنة 2021، وإحالتها على الحكومة داخل الآجال المحددة، عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب. وعليه، أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في حدود دقيقتين.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على تفاعلهم الإيجابي مع طلب مجموعة الكونفدرالية بخصوص تناول الكلمة في موضوع انتخابات المأجورين. في البداية، لا بد أن نحيي عاليا كل الكونفدراليات والكونفدراليين وكل الموظفين والموظفات والعمال والأجراء الذين صوتوا لصالح لوائح الكونفدرالية بأصوات نظيفة، نقية وقوية.

ثانيا، لا بد من أن نحيي عاليا مفتشي الشغل وكل أطر الوزارة الذين عملوا، حسب الإمكانيات المتاحة، في تحقيق هذه الاستحقاقات.

السيد الوزير،

نسائلكم، أولا عن الأسباب التي جعلتكم تؤجلون الإعلان عن النتائج بأسبوع، والشئ الذي ترك مجالا خصبا للتأويلات وللقرارات المتعددة.

ثانيا، نطلب منكم، السيد الوزير، نشر وبكل التفاصيل انتخابات المأجورين ونطلب منكم أنكم تنشروا اسم المؤسسات النتائج كاملة، اسم المؤسسة، اسم المدينة والإقليم، عدد الأجراء بكل مؤسسة، عدد المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، عدد الأجراء وعدد المناصب ديال العمال في كل مقالة، عدد محاضر الاتفاق لأقل من 10 أجراء، اسم المؤسسة كذلك، اسم المدينة والإقليم، عدد الأجراء في كل مقالة واش 9 ولا 5 وكذلك عدد المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ووضعية كل مقالة.

ربع قرن، السيد الوزير، وهذا القوانين المنظمة للعمل الانتخابي ما كايش فيها تغيير.

السيد الوزير،

نعطيكم واحد المثال فقط لمدينة العيون والي كنا نيهناكم أثناء الانتخابات ديال مناديب الأجراء: 1200 مندوب، مع العلم أنه أكبر القطاعات اللي كنتشغل بالعيون هو الصيد البحري والذي حرم كل الأجراء ديالو من هاذ

الانتخابات المهنية، المشغل الثاني هو (I'OCF) اللي كيشغل أكثر من 2000 أجير عندو 10 ديال المناصب، كيفاش يمكن اليوم تفسرو لنا 1200 مندوب في العيون ابغينا تفاصيل دقيقة باش يمكن نعرفو الخريطة ديال هاذ الانتخابات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للحكومة، ممثلة في السيد وزير الشغل والإدماج المهني للإجابة في حدود دقيقتين أيضا.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري لا بد أن أهني وأن أحيي وأن أشكر جميع أطر الوزارة الذين اشتغلوا بجدية كبيرة خلال هاذ المرحلة من أجل إنجاز هذا الاستحقاق المهم، وفعلا الحمد لله نجحنا جميعا في أن هاذ الاستحقاق يكون في مستوى ديال التطلعات ديال جميع العمال المغاربة، كما أهني أيضا المراكز النقابية على الحصول ديالها على النتائج المعلن عنها على كل حال.

هاذ الموضوع ديال التأجيل، السيد المستشار، وأؤكد هاذ شحال من مرة تنقول هاذ الكلام غنعودو ثاني داخل مجلس المستشارين، كنقول أن الإعلان ديال النتائج جاء في وقته القانوني، رجع ليا لـ 2015 كانت الانتخابات من 1 حتى لـ 10 وتعلنات نهار 24 أي 14 يوم، هاذ السنة كانت من 10 حتى لـ 20 وتعلنات في أقل من 14 يوم.

صحيح، كنتو كنتوقعو نعلنوها الغد ليه لأن اجتهدنا واشتغلنا وعندنا نظام معلوماتي كيغطي النتيجة في وقتها، وهاذ الشئ ما كانش من قبل، وهذا اللي خصكم تذكروه وتحيوه، ولكن السيد المستشار أنت عارف مدونة الشغل في المادة أتذكر 479 التي تنص على أن الدور الثاني كيتدار بعد 10 أيام ما غاديش نحي نعلن الدور الأول فقط ونقول للناس تنسنوا راه الدور الثاني غنعلنو بعد 10 أيام، غنجي غنعلن النتائج ديال جميع الانتخابات بما فيها الدور الأول والدور الثاني وهو الذي تم، وتم فعلا إعلان النتائج المتعلقة بجميع الانتخابات.

بالنسبة للقوانين أنا متفق معاك القوانين محتاجة إلى تعديل وهاذ الشئ اللي كنا بدينا فيه فعلا، وعلى كل حال العدد ديال المراكز النقابية ما كانتش عندها رغبة أننا نعدلو مدونة الشغل، لأن الأمر كيتعلق بمدونة الشغل هي اللي كنتأطر هاذ العملية هاذي، إلى بغيتو نفتحو الحوار دابا أنا مستعد نفتحوه في مدونة الشغل ونعدلو هاذ البنود، صحيح في حاجة إلى تجويد، إلى تدقيق وإلى تحسين أكثر للعملية وإلى مجموعة من الإجراءات، اللي كيتدار في مدونة الشغل ما يمكنش نديروها إلا بمدونة الشغل. شكرا.

⁷ Office Chérifien des Phosphates

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم جميعا على مساهمتكم.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.